

إِبَّ وَأَخَوَاتُهَا

(ص) : الثالث : إنَّ للتأكيد ، ولكنَّ للاستدراك . قيل : والتوكيد . وهي بسيطة . والكوفية ^(١) : مركبة من « لَكِنَّ أَنْ » أو « لَا كَأَنَّ » ، أو « لَا أَنْ » ، أقوال . وكان ^(٢) للتشبيه زاد الكوفية : والتحقيق ، والتقريب ، والشك إن كان الخبر صفة أو جملة أو ظرفاً . وتدخل في تنبيهه ، وإنكار ، وتعجب . والأصح أنها مركبة ، وأنه لا تعلق لكافها ، ولبت للتمني ، ويقال : « لت » . ولعلَّ لترح وإشفاق . قال الأخفش : وتعليل . والكوفية : واستفهام . والطوال ^(٣) . وشك ^(٤) . وهي بسيطة ، ولامها أصل . وقيل : زائدة ، وقيل : ابتداء . ويقال : علَّ ، ولعلَّ ^(٥) ، ولعنَّ ، وعنَّ ^(٦) ، ولأنَّ ^(٧) ، وأنَّ ، ورعنَّ . ورغنَّ ^(٨) ، ولغنَّ ، ورعلَّ ^(٩) ، وغنَّ ، ولعلت ^(١٠) ، وولعا . ولوان ^(١١) .

(ش) : الثالث : من نواسخ الابتداء الأحرف الخمسة المشبهة بالفعل . وعدَدَتْهَا خمسة كما صنع سيبويه والمبرد في (المقتضب) ، وابن السراج في (الأصول) ، وابن مالك في (التسهيل) لا ستة كما صنع آخرون ^(١٢) ، لأنَّ أَنْ وَإِنَّ واحدة . وإنما تكسر

(١) أ فقط : « والكوفيون » (٢) ط : « وكان » تحريف .

(٣) هو محمد بن أحمد بن عبد الله الطوال الكوفي أحد أصحاب الكشائي مات ٢٤٣ .

وفي ط : « المطوال » ، تحريف .

(٤) أ : « والشك » (٥) « ولعلَّ » سقطت من ط .

(٦) ب فقط : « وغنَّ » بالعين . (٧) في النسخ الثلاث : « ولان » بإسقاط الهجزة .

(٨) ب فقط : « وزغنَّ » بالزاي والعين . تحريف وانظر الشرح .

(٩) ب : « ورغلَّ » بالعين ، تحريف . وانظر الشرح . ورعل سقطت من ط .

(١٠) أ ، ب : « ولعت » ، تحريف .

(١١) ب : « ونون » مكان : « ولوان » ، تحريف وانظر الشرح .

(١٢) « كما صنع آخرون » سقطت من أ ، ب .

في مواضع ، وتفتح في مواضع ، وإن كانتا غيرين ^(١) . فالثانية فرع الأولى .

قال ابن مالك : فإن قيل : ينبغي ألا تعدّ : كأن ^(٢) ، لأن ^(٣) أصلها : إن زيدت عليها الكاف ^(٤) . فالجواب أن ذلك أصل منسوخ لاستغناء الكاف عن متعلق به ، بخلاف أن فليس أصلها منسوخاً بدليل جواز العطف بعدها على معنى الابتداء كما يعطف بعد المكسورة ، فإن للتأكيد ، ولذا ^(٥) أجيب بها القسم كما يجاب باللام في قولك : والله لزيد قائم .

وزعم ثعلب : أن الفراء قال : إن مفررة لقسم متروك استغني عنه بها . والتقدير : والله إن زيدا لقائم . وأن المفتوحة أيضاً تفيد التوكيد كما ذكر ^(٦) ، وفيه إشكال ذكرته في : (الفتح القريب على مغني اللبيب) .

ولكن للاستدراك . ومعناه : أن يثبت حكماً لمحكوم عليه يخالف الحكم الذي للمحكوم عليه قبلها ، ولذلك لا بد أن يتقدمها كلام ملفوظ به أو مقدّر . ولا بد أن يكون نقيضاً لما بعده ^(٧) ، أو ^(٨) ضدّ آله [١٣٣] أو خلافاً ^(٩) على رأيي . نحو : ما هذا ساكن لكنه متحرك . وما هذا أسود لكنه أبيض . وما هذا قائم لكنه شارب . ولا يجوز : زيد قائم لكن عمراً ^(١٠) قائم بالإجماع .

وذكر ابن مالك ، وصاحب (البسيط) : أنها للتأكيد أيضاً . قال في (البسيط) : معناها الاستدراك لخبر ^(١١) يوهّم أنه موافق لما قبله في الحكم ، فإنه يؤثّر ^(١٢) به لرفع ذلك التوهّم وتقريره ^(١٣) ، أو لتأكيد الأول وتحقيقه نحو : ما قائم ^(١٤) زيد لكن

(١) أ : « غيرتين » ، ب : « عشرين » ، كلاهما تحريف . (٢) ط : « كان » ، تحريف .

(٣) أ ، ب : « لأصلها » مكان : « لأن أصلها » ، تحريف .

(٤) كلمة : « الكاف » سقطت من أ . (٥) أ ، ب : « ولذلك » مكان : « ولذا » .

(٦) ب . ط : « كما ذكروه » . (٧) ب فقط : « لما بعدها » .

(٨) أ فقط : « وضدّ آ » بالواو . (٩) أ ، ب : « وخلافاً » بالواو .

(١٠) أ ، ب : « لكن بكراً » مكان : « لكن عمراً » . (١١) أ : « بخبر » بالباء الجارة .

(١٢) أ ، ب : « فآثّر به » مكان : « فإنه يؤثّر » . (١٣) أ ، ب : « وتقديره » بالدال .

(١٤) من قوله : « ما قائم زيد » إلى قوله : « أو ملابسة » سقطت من أ .

وفي ط : « وما قائم » بالواو .

عمرًا قاعد ، لما قيل ^(١) : ما قائم زيد . فكأنه يوهم أن عمرًا مثله لشبه بينهما . أو ملابسة فيرفع ^(٢) ذلك التوهم بالاستدراك . ونحو : لو قام فلان لقمت لكنّه لم يقم ، فأكدت «لكن» ما دلت عليه (لو) . وكأنها في المعنى مخرجة لِمَا دخل في الأول توهمًا . ولذا لا يقع بين وفاقين .

واختلف فيها : أهي بسيطة أم مركبة؟ فالصريون على الأول ، وأنها منتظمة من خمسة أحرف ، وهو أقصى ما جاء عليه الحرف . والكوفيون على الثاني . ثم اختلفوا : فقال القراء : هي مركبة من : «لكن» ساكنة النون ، «وأن» المفتوحة المشددة ، طرحت الهمزة ، فحذفت نون «لكن» لملاقاتها الساكن .

وقال قوم من الكوفيين : هي مركبة من : «لا» و «أن» ، حذفت الهمزة ، وزيدت الكاف . وقال آخرون منهم : هي مركبة من : «لا» و «كأن» ^(٣) . واختاره ^(٤) السهيلي . فإذا قلت : قام زيد ، لكنّ عمرًا لم يقم ، فكأنك ^(٥) قلت : لا ، كأن عمرًا لم يقم . والمعنى : فيعمل زيد لا كفيعل عمرو . ثم رُكبت وغيّرت ، للانتشار بحذف الهمزة ، وكسر الكاف .

وقال السهيلي : لما كان أصل : كأن ^(٦) إن المكسورة ، وفُتِحَتْ للكاف كُسِرَتْ الكاف ^(٧) عند حذف الهمزة ، لتدل على المحذوف ، لكثرة التغير ^(٨) .

و(كأن) للتشبيه لا معنى لها عند البصريين غيره . وزعم الكوفيون والزجاجي : أنها تأتي للتحقيق والوجوب ، كقوله :

٤٩٣ - فأصبح بطنُ مكة مُفَشَّعِرًا كأنّ الأرض ليس بها هِشَامٌ ^(٩)

أي إن الأرض ، لأنه قد مات ، ورثاه بذلك . وخرجه ابن مالك : على أن الكاف للتعليل كاللام ، أي لأن الأرض .

(١) ب : «لما قبل» بالباء ، تحريف .

(٢) ط : «وكان» ، تحريف .

(٣) أ : «لكن» مكان : «كأن» ، تحريف .

(٤) ط : «لكثرة لتغير» ، تحريف .

(٥) أي من : «لكن» .

(٦) للحارث بن خالد . من شواهد المغني ١ : ١٦٣ .

قلت : وعندي تخريج أحسن من هذا ، وهو أنه من باب تجاهل العارف كقوله :

٤٩٤ - أبا شَجَرَ الخَابُورِ مالِكٌ مُورِقًا كأنك لم تَجْزَعْ على ابن طَرِيفٍ^(١)

وزعم الكوفيون : أنها تكون للتقريب في نحو : كأنك^(٢) بالثناء مُقْبِل ، وكأنك

بالفرج آت ، وكأنك بالدنيا لم تكن^(٣) ، وبالأخرة لم تنزل^(٤) ، إذ^(٥) المعنى : تقريب إقبال الشتاء ، وإتيان الفرج^(٦) ، وزوال الدنيا ، وبقاء الآخرة .

وزعم الكوفيون والزجاجي : أنها إذا كان خبرها اسماً جامداً كانت للتشبيه نحو :

كان زيداً أسد^(٧) ، وإذا كان مشتقاً كانت للشك بمتزلة : ظننت ، وتوهمت نحو :

كان^(٨) زيداً قائم ، لأن الشيء لا يُشَبَّهُ بنفسه^(٩) . وأجيب بأن الشيء يُشَبَّهُ^(١٠) في حالة ما به في حالة^(١١) أخرى ، فكأنك شبَّهت زيداً ، وهو غير قائم به قائماً . أو التقدير : كأنَّ هيئة زيد هيئة قائم .

ووافق الكوفيون^(١٢) على ذلك ابن الطَّراوة وابن السَّيد ، وصرح ابن السَّيد بأنه إذا

كان الخبر فعلاً ، أو جملة ، أو ظرفاً فكما إذا كان صفة .

وقد تدخل « كأن » في التنبيه ، والإنكار ، والتعجب ، تقول : فعلت كذا ،

وكذا كَأَنِّي لا أعلم ، وفعلتم كذا كأن الله لا يعلم ما تفعلون . قال تعالى : « وَيَكْذِبُ كَذِبُهُ »

لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ^(١٣) ، فهي للتعجب على جعل « وي » مفصولة .

واختلف في كأن أبسيطة أم^(١٤) مركبة ؟ فقال بالأول : شِرْذِمَةٌ . واختاره

أبو حيَّان ، لأن التركيب خلاف الأصل . فالأولى أن تكون^(١٥) حرفاً بسيطاً وضع للتشبيه كالکاف .

(١) الليل بنت طريف تروني أخاها الوليد . انظر : الدرر ١ : ١١١ .

(٢) ب : « كأنك ، كأنك » بتكرار الكلمة ، تحريف .

(٣) أ ، ط : « ولم تكن » بالواو . (٤) ط فقط : « ولم تنزل » بالواو .

(٥) « إذ » سقطت من أ . (٦) أ ، ط : « والفرج » بالحاء .

(٧) أ : « مالك » مكان : « أسد » . ب : « ملك » . وفي ط : « كان » تحريف .

(٨) ط : « كان » تحريف . (٩) أ : « لا يشبه نفسه » .

(١٠) كلمة : « يشبه » سقطت من أ . (١١) ب فقط : « حال » بحذف التاء .

(١٢) ب : ووافق الكوفيون مع ذلك ابن الطَّراوة ، تحريف لأن ابن الطَّراوة فاعل : « ووافق » .

(١٣) القصص ٨٢ . (١٤) ب : « أمر » مكان : « أم » ، تحريف .

(١٥) كلمة : « تكون » سقطت من ب .

وقال بالثاني الخليل ، وسيبويه . والأخفش ، وجمهور البصريين ، والفرّاء ، وأنها مركبة من « أن » و « كاف » التشبيه . وأصل « كان »^(١) زيدا أسد : إن زيدا كأسد ، فالكاف للتشبيه ، وأن مؤكدة له ، ثم أرادوا الاهتمام بالتشبيه الذي عقدوا له الجملة^(٢) ، فأزالوا الكاف من وسط الجملة ، وقدموها^(٣) إلى أولها ، لإفراط عنايتهم بالتشبيه ، فلما دخلت الكاف على « إن » وجب فتحها ، لأنَّ إنَّ المكسورة لا تقع بعد حرف الجرّ . وادّعى الخضرأوي : أنه لا خلاف في أنها مركبة من ذلك .

واختلف على هذا : هل تعلّق هذه الكاف بشيء ؟ على قولين : أحدهما : وهو الصحيح : لا ، لأنها لما فارقت الموضع الذي يمكن أن تتعلق فيه بمحذوف^(٤) زال ما كان لها من التعلّق . وعلى هذا الرّضي^(٥) وابن عصفور . والثاني [١٣٤] نعم . وعليه الزّجاج . قال : الكاف في موضع رفع ، ومدخولها في تأويل المصدر ، والخبر محذوف . فإذا قلت : كاني^(٦) أخوك ، فالتقدير : كأخوتي إياك موجودة . ورُدّ بأن العرب لم تظهر قط ما ادّعى إضماره . وعلى عدم التعلّق : هل هي باقية على جرّ مدخولها أولا^(٧) ؟ احتمالات لابن جني ، أقواهما عنده الأول بدليل فتح الهزمة بعدها .

وليت للتمي : ويقال : لتَّ بأبدال الياء تاء ، وإدغامها في التاء ، وتكون^(٨) في الممكن وغيره نحو : « ليت الشباب يعود » .

ولعلّ للترجي في المحبوب ، وللإشفاق في المكروه نحو : « لعلّ الساعة قريب »^(٩) « فلعلّك باخيع نفسك »^(١٠) . ولا تستعمل إلّا في الممكن .

وزاد الأخفش والكسائي في معانيها : التعليل . وخرّج^(١١) عليه « لعلّه يتذكّر أو يخشّي »^(١٢) .

(١) ط : « كان » . تحريف . (٢) ب : « عقدوا عليه الجملة » ، ط : « عليه عقدوا الجملة » .

(٣) ب : « وقدموها » بالواو العاطفة . تحريف . (٤) ط فقط : « محذوف » بإسقاط الباء . وفي ط : « يتعلق » .

(٥) ط فقط : « ابن جني » مكان : « الرّضي » . (٦) ط : « كاني » تحريف .

(٧) في النسخ الثلاث « أم » وأم لا تعطف بعد : « هل » . (٨) ط : ويكون

(٩) الشورى ١٧ . (١٠) الكهف ٦ .

(١١) من قوله : « وخرّج عليه » إلى قوله : « لعله يزكّي » سقط من أ .

(١٢) طه ٤٤ .

وزاد الكوفيون في معانيها: الاستفهام. وخرج عليه «وما يدريكَ لَعَلَّهُ بَرَكَتِي»^(١).
وحديث «لَعَلَّنَا أعْجَلْنَاكَ»^(٢). وزاد الطُّوال^(٣) في معانيها، وأكثر الكوفيين^(٤):
الشك .

والبصريون رجعوا هذه المعاني كلها^(٥) إلى : الترجي ، والإشفاق .

والجمهور على أن «لَعَلَّ» بسيطة، ولا مهاب أصل. حكاه في : (البيضا) عن الكوفيين
وأكثر^(٦) النحويين . وقيل : مركبة من : علَّ ، واللام الزائدة . وقيل : من لام الابتداء .
وفيها لغات أخر^(٧) . عدتها ثلاث عشرة لغة :

علَّ بحذف اللام قال :

٤٩٥ - لا تُهينَ الفقيرَ علَّكَ أن تَرْكعَ يوماً ، والدَّهرُ قد رَفَعَهُ^(٨)

ولعنَّ : بإبدال اللام نوناً قال :

٤٩٦ - . أخوك ولا تَدْرِي لَعَنَّكَ سَائِلُهُ^(٩) .

وعنَّ : بحذف اللام من هذه .

ولأن : بإبدال العين همزة ، واللام نوناً ، قال :

(١) عيس ٣ . (٢) انظر صحيح البخاري . كتاب الوضوء باب ٣٤ .

(٣) ط : المطوال «تحريف ، وقد سبق التعريف به ١٤٦ : ٢ .

(٤) «وأكثر الكوفيين» سقطت من أ .

(٥) «كلها» سقطت من أ وفي ط : «رجعوا عن هذه المعاني كلها» .

(٦) «عن الكوفيين وأكثر» سقط من ط . (٧) أ ، ب عشر لغات

(٨) للأضبط بن قُريظ . شاعر جاهلي .

وأصل : لا تهين : لا تُهينَنَّ ، فحذفت نون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة .

من شواهد : المعنى ١ : ١٣٥ ، والخزاعة ٤ : ٥٨٨ . وفي أ ، ب : «أن توضع» مكان : «أن تركع» .

(٩) قائله مجهول . وصلره :

• ولا تحرم المولى الكريم فله .

انظر : الدرر ١ : ١١١ وفي أ فقط : «لا يدري بالياء» .

٤٩٧ - عُوْجَا عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ لِأَنَّا نَبْكِي الدِّيَارَ كَمَا بَكَى ابْنُ حِذَامٍ^(١)

وَأَنَّ : بِحَذْفِ اللّامِ مِنْ هَذِهِ ، وَخَرَجَ عَلَيْهَا : « وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ^(٢) » . وَحَكِي : « آيَةُ السُّوقِ أَنَّكَ تَشْتَرِي لَنَا شَيْئًا^(٣) » . وَ(رَعَنَ) : بِإِبْدَالِ اللّامِ رَاءً ، كَمَا فِي : رَجُلٌ ، وَرَجُرٌ^(٤) . وَ(رَغَنَ)^(٥) ، وَ(لَغَنَ)^(٦) بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ فِيهِمَا بَدَلًا مِنْ الْمَهْمَلَةِ . وَ(رَعَلَ) بِالْمَهْمَلَةِ . حَكَاهُ فِي (الْغُرَّةِ) . وَ(غَنَنَ) : بِالْمَعْجَمَةِ . حَكَاهَا أَبُو حِيَانٍ وَثَعْلَبُ^(٧) . وَ(لَعَلَّتْ)^(٨) ، وَهِيَ أَقْلَهَا اسْتِعْمَالًا ، كَمَا قَالَ الْفَارَسِيُّ فِي « تَذَكُّرَتِهِ » . وَ(لَعَا) وَ(لَوَانُ) . حَكَاهُمَا^(٩) ... وَحَكِي (لَوَانُ) الْقَالِي فِي «أَمَالِيهِ» . وَقَالَ : قَالَ رَجُلٌ يَمَسِّي : مَنْ يَدْعُو إِلَيَّ الْمَرْأَةَ^(١٠) الصَّالَةَ ؟ فَقَالَ أَعْرَابِي : لَوَّانٌ عَلَيْهَا خِمَارًا أَسْوَدَ . يَرِيدُ : لَعَلَّ عَلَيْهَا .

وَأَنشَدَ عَلَى (لَغَنَ) بِالْمَعْجَمَةِ قَوْلَ أَبِي النَّجْمِ :

٤٩٨ - أَغْدُ لَغْنًا فِي الرَّهَانِ نُرْسِلُهُ^(١١)

(١) لَا مَرَى الْقَيْسِ . دِيْوَانُهُ ١١٤ .

وَفِي ب : « حَزَام » بِالْخَاءِ وَالزَّايِ . وَفِي ط : « حَزَام » بِالْخَاءِ وَالزَّايِ . صَوَابُهُ مِنْ أَوَّلِ الدَّرَرِ ١ : ١١١ ، لِأَنَّ ابْنَ حِذَامٍ شَاعِرٌ قَدِيمٌ يُقَالُ : إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ بَكَى الدِّيَارَ ، وَأَمَّا عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ فَلَهُ إِسْلَامِي وَفِي ط : « عَلَ » مَكَانَ عَلِيٍّ . تَحْرِيفٌ . (٢) الْأَنْعَامُ ١٠٩ .

(٣) فِي ط : « أَبْتَ لِلسُّوقِ عَلَيْكَ أَنْ تَشْتَرِيَ » ، تَحْرِيفٌ وَاضِحٌ وَ« شَيْئًا » سَقَطَتْ مِنْ أ . وَفِي ب : « تَشْتَرِي » بِالسِّينِ ، تَحْرِيفٌ .

(٤) أ : « وَدَحَر » بِالذَّالِ وَالْخَاءِ ، وَب : « وَوَجُود » ، كِلَاهُمَا تَحْرِيفٌ .

(٥) كَلِمَةٌ : « وَرَغَنَ » سَقَطَتْ مِنْ ب : وَرَسَمَتْ فِي أ : « وَدَحَر » ، تَحْرِيفٌ .

(٦) ب : « وَزَغَنَ » مَكَانَ : « وَلَغَنَ » : تَحْرِيفٌ . (٧) كَلِمَةٌ : « وَثَعْلَبَ » سَقَطَتْ مِنْ أ ، ط .

(٨) « وَلَعَلَّتْ » سَقَطَتْ مِنْ ب ، وَفِي أ : « وَلَعَتْ » تَحْرِيفٌ ، وَانْظُرِ اللِّسَانَ : « لَعَلَّ » حَيْثُ يَقُولُ : وَقَالُوا : لَعَلَّتْ . فَأَنَّثُوا لَعْلَ بَالْتَاءٍ ، وَلَمْ يَبْدُلُوها هَاءَ فِي الْوَقْفِ ، كَمَا لَمْ يَبْدُلُوا فِي : رَبَّتْ ، وَثَمَّتْ وَلَاتٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْحَرْفِ قُوَّةُ الْاسْمِ وَتَصَرَّفَهُ .

(٩) بَعْدَ كَلِمَةٍ : « حَكَاهُمَا » بَيَاضٌ فِي أ ، ب . وَفِي ط : « حَكَاهَا » .

وَلَيْسَ فِي ط إِشَارَةٌ إِلَى هَذَا الْبَيَاضِ .

(١٠) ب : « الْبَرَاءَةُ » مَكَانَ : « الْمَرْأَةُ » ، تَحْرِيفٌ . وَفِي ط : « الصَّالَةُ » بِالصَّادِ تَحْرِيفٌ .

(١١) رَوَايَةُ ابْنِ عَصْفُورٍ فِي الْمَتَعِ ١ : ٣٩٥ : « لَعْنًا » مَوْضِعٌ : « لَعْنًا » كَمَا نَصَّ عَلَيْهَا السُّيُوطِيُّ ، بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ .

قال عيسى ^(١) بن عمر سمعت أبا النجم ينشده هكذا .

[مسألة] :

(ص) : مسألة : تعمل عكس كان ، وقال الكوفية : الخبر باق وتعدّده ككان ، ولا تخبر بواحد عن متعاطفين بتكريرها ولا ^(٢) تدخل على ما لا يدخله دام . وفيما خبره نهي خُلف .

ومنع الأخفش وقوع سوف خبر ليت . ومبرمان ^(٣) : الماضي للعلّ . ويختص بجواز أن فيه وبالممكن . وجوز الفراء : نصب جزأي ليت . وابن سلام ، وابن الطراوة :

الباقى . وتقع أن اسماً لها بفصل ، ولليت بدونه ، فيسدّ عن الجزأين .

والحق الأخفش بليت : لعلّ ، وكأنّ ^(٤) ، ولكنّ . والفراء : إنّ ، وأنّ .

(ش ^(٥)) : لما كان لهذه الأحرف شبه بكان في ^(٦) لزوم المبتدأ والخبر ، والاستغناء بهما عملت عملها معكوساً ، ليكونا معه ، كفعل قدّم وفاعل أخرّ تنبيهاً على الفرعية ^(٧) ، ولأن معانيها في الإخبار ، فكانت كالعمد ^(٨) ، والأسماء كالفضلات . فأعطيا إعرابيهما ^(٩) . ولا خلاف بين الفريقين : أنها الناصبة ^(١٠) للاسم .

واختلف في الخبر . فمذهب البصريين : أنها الرافعة له ^(١١) أيضاً .

ومذهب الكوفيين : أنها لم تعمل فيه شيئاً ، بل هو باقٍ على رفعه قبل دخولها . واستدلّ له السهيلي بأنها أضعف من الأفعال ، فلم يجوز أن تعمل عملهن ^(١٢) .

(١) عيسى بن عمر سبقت ترجمته ٨٠: ٢ وفي ط : « يحيى بن عمر » تحريف . صوابه في أ ، ب .

(٢) « ولا » سقطت من ط .

(٣) في ب بعد كلمة : « ليت » كررت عبارة ومبرمان الماضي إلى قوله : « ابن سلام » .

(٤) ط : « وكان » تحريف .

(٥) « ش » سقطت من أ ، ومكانها بياض .

(٦) أ : « على أن الفرعية » بزيادة : « أن » .

(٧) ب فقط : « إعرابيهما » .

(٨) كلمة : « له » سقطت من أ ، ب .

(٩) ط : « علمهن » ، تحريف .

(١٠) ب : « من » مكان : « في » .

(١١) ب : « كالعهد » بالهاء ، تحريف .

(١٢) أ : « الناصب » مكان : « الناصبة » .

وَسَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ نَصْبُ الْجَزْأَيْنِ بَعْدَهَا . فَقِيلَ ^(١) : هُوَ مَوْوَلٌ ، وَعَلَيْهِ الْجَمْهُورُ .
وَقِيلَ : سَائِعٌ فِي الْجَمِيعِ ، وَأَنَّهُ لُغَةٌ . وَعَلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ ، وَابْنُ الطَّرَاوَةِ
وَابْنُ السَّيِّدِ . وَقِيلَ ، : خَاصٌ بَلِيَّتْ . وَعَلَيْهِ الْفَرَّاءُ . وَمَنِ الْوَاردُ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ :
٤٩٩ - . إِنَّ حُرَّاسَنَا أَسَدًا ^(٣) .

وقوله :

٥٠٠ - . إِنَّ الْعَجُوزَ خِبَّةً جَرُوزًا ^(٤) .

وقوله :

٥٠١ - كَانَ أَذُنَيْهِ إِذَا تَشَوَّفَا أَوْ قَلَمًا مُحَرَّقًا ^(٥)

وقوله :

٥٠٢ - أَلَا يَا لَيْتَنِي حَجَرًا بِوَادٍ ^(٦) .

(١) ب : « قل » بإسقاط الياء .

(٢) إمام عصره في كل فن من العلم . له : الغريب في القرآن . وغريب الحديث ، ومعاني القرآن ،
والمقصود والممدود . والقراءات ، والمذكر والمؤنث ، مات ٢٢٣ . وفي ب : « عبيدة » بالياء .
تحريف .

ومن قوله : « أبو عبيد » إلى قوله : « إن حراسنا » سقط من أ .

(٣) لعمر بن أبي ربيعة . وتماه

إِذَا التَّفَّ جُنْحُ اللَّيْلِ فَلَتَاتِ وَلِتَكُنْ خُطَاكَ خِفَافًا

من شواهد : المغني ١ : ٣٥ ، والأشموقي ١ : ٢٦٩ .

(٤) قائله مجهول . وعجزه :

. تَأْكُلُ مَا فِي مَقْعِدِهَا قَفِيزًا .

والجروز : كثيرة الأكل كما في اللسان : جرز ، وفي ب : « جزوزا » بزيين . تحريف . صوابه في
أ ، ط .

وفي النسخ الثلاث : « حبة » بالحاء والياء . وقد رواها صاحب الدرر ١ : ١١٢ « حبة » بالحاء والباء
والحبة : الخداعة .

(٥) لمحمد بن ذؤيب ، وقيل : إنه لأبي نجيعة .

من شواهد الأشموقي ١ : ٢٧٠ . وفي أ : « محرقاً » بالقاف . تحريف .

(٦) قائله مجهول . وعجزه : كما في الدرر ١ : ١١٢ .

. أَقَامَ وَلِيَّتْ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي .

وفي أ . ب : « أيا ليتني » . وفي ط : « ألا ليتني » . صوابه في الدرر .

وقوله :

٥٠٣ - يا ليت أيتام الصبا رَوَّاجِعَا ^(١) .

وسمع : « لعل زيدا أخانا » .

والجمهور أولوا ذلك [١٣٥] وشبهه على الحال ، أو ^(٢) إضمار فعل ، وحذف الخبر .

وبقي في المتن مسائل : -

[مسائل]

الأولى : في جواز تعدد خبر هذه الأحرف خلاف ^(٣) :

قال أبو حيان : والذي يلوح من مذهب سيبويه المنع ، وهو الذي يقتضيه القياس ، لأنها إنما عملت تشبيهاً بالفعل ، والفعل لا يقتضي مرفوعين فكذلك هذه مع أنه لم يُسمع في شيء من كلام العرب .

الثانية : لا يجوز الإتيان بخبر واحد عن متعاطفين بتكرير إنَّ فلا يقال : إن زيدا وإن عمراً منطلقان من جهة أنَّ الخبر حينئذ يكون معمولاً لعاملين ، وهو لا يجوز .
الثالثة : ألا ^(٤) يكون الخبر في هذا الباب مفرداً طلبياً ، كما لا يكون في دام كذلك .
واختلف في جملة النهي . وصحح ابن عصفور وقوعها خبراً هنا لقوله ^(٥) :

٥٠٤ - إِنَّ الَّذِينَ قَتَلْتُمْ أَمْسَ سَيِّدَهُمْ

لَا تَحْسَبُوا لَبَلَهُمْ عَنْ لَبَلِكُمْ نَامَاً ^(٦)

قال أبو حيان : وينبغي تخصيص ذلك بإنَّ وحدها ^(٧) ، لأنها مورد السماع . قال :
والذي نصَّ عليه شيوخنا المنع مطلقاً ، وتأولوا البيت على إضمار القول .

(١) قائله : المعجَّاج .

من شواهد سيبويه ١ : ٢٨٤ ، والأشْمُونِي ١ : ٢٧٠ .

(٢) أقط : « وإضمار » بالواو . (٣) ب : « خلافاً » بالنصب ، تحريف .

(٤) ط : « لا يكون » . (٥) أ : « كقوله » . ط : « كقولهم » .

(٦) لم ينسبه السيوطي في شرح شواهد المغني ص ٩١٤ ، ونسب في الدرر ١ : ١١٣ إلى أبي مُخَيْمٍث .

وفي أ : « قتلتم سيدهم أمس » ، تحريف . و« لا يحسبوا » بالياء و« من » مكان : « عن » ، ونافيا

مكان : « نامة » ، تحريف . (٧) كلمة : « وحدها » سقطت من أ .

ومنع (مَبْرَمَان) ^(١) : وقوع الماضي خبراً للعلّ . فلا يقال : لعلّ ^(٢) زيداً قام .
ومنع الأخفش : وقوع سوف خبراً لليت ، فلا يقال : ليت زيداً سوف يقوم ، لأن
ليت لِمَا لم يَثْبُتْ ، وسوف لِمَا يَثْبُتُ ^(٣) .
واختصّ خبر لعلّ بجواز دخول « أَنْ » فيه حملاً على عسى قال :
٥٠٥ - . لعلّهما أَنْ يبغيَا لك حيلةً ^(٤) *
وفي الحديث : « لعلّ أحدكم أَنْ يكون ألحنَّ بعجته » . وقولي : (بالممكن)
مرّةً تقريره .

الرابعة : تقع أن المفتوحة ومعمولها اسماً لهذه الأحرف بشرط الفصل بالخبر إلاّ
ليت بلا ^(٥) شرط ، نحو : إنّ عندي أنك فاضل . وكأنّ ^(٦) في نفسي أنك فاضل . ولا
يجوز : إنك فاضل ^(٧) ونحوه . ويجوز في ليت نحو : ليت أنك عندي ، فيكون أنّ
ومعمولها سادة مسد جزأي ^(٨) « ليت » . وألحق الأخفش بـ « ليت » في ذلك : « لعل » ،
و « كان » ^(٩) ، و « لكن » ، نحو : لعلّ أنك منطلق ، ولكن أنك منطلق ، وكان ^(١٠)
أنك منطلق .

قال الجرّمي : وهذا رديء في القياس ، لأن هذه الحروف إنما تعمل في المبتدأ ،
و « أنّ » لا يبتدأ ^(١١) بها . وأجاز هشام : إنّ أنّ زيداً منطلق حق ، بمعنى : إن انطلق
زيد حق .

(١) هو محمد بن عليّ بن إسماعيل ، أبو بكر السكري المعروف بمبّرمان . من مصنفاته : شرح كتاب
سيبويه لم يتم . شرح شواهد . شرح كتاب الأخفش توفي ٣٤٥ .
(٢) ب : « للعل » بزيادة لام في أوّله ، تحريف . (٣) أ ، ب : « ثبت » .
(٤) لعمر بن أبي ربيعة ، وعجزه :

• وَأَنْ يُرْحِبَا صَدْرًا بِمَا كُنْتَ أَحْصَرُ •

وفي ديوانه ١٢٥ « لعلّهما أَنْ تطلبا لك مَخْرَجاً » .

(٥) ب : « فلا » بالفاء . (٦) وفي النسخ الثلاث : « وكان » تحريف .

(٧) « ولا يجوز إنك فاضل » سقطت من أ .

(٨) في أ : « مسد خبر ليت » يوضع : « خبر » مكان : « جزأي » . (٩) ط : « وكان » تحريف .

(١٠) ط : « وكان » تحريف . (١١) ط : « لا يبتدأ » بباءين . تحريف .

وأجاز الكسائي والفراء إدخال أن لقوله :

٥٠٦ - وَخَبُرْتُ أَنَّ أُنْمَا بَيْنَ بَيْتَيْهِ وَنَجْرَانِ أَحْوَى، وَالْجَنَابُ رَطِيبٌ^(١)

قال الفراء : أدخل (أن) علي أُنْمَا. وقال الفراء : لو قال قائل : أنتك قائم يعجبني جاز أن تقول : أن أنك قائم يعجبني^(٢) .

قال أبو حيان : وهذا من الفراء بناءً على رأيه أن ، (أن) يجوز الابتداء بها .

[مسائل]

(ص) : ولا يتقدّم خبرها بحال . ويتوسّط ظرفاً . ومع معموله ، ولو مع اللام خلافاً للفراء . ويجب لما مرّ . ويتوسّط^(٣) المعمول ظرفاً خلافاً للأخفش ، وحالاً ، وفاقاً^(٤) لِلْجَلُولِي^(٥) . ويحذف لقريظة خبر . وقيل : بشرط تنكير الاسم .

وقيل^(٦) : والتكرير^(٧) . ويجب^(٨) مع واو مع : وسدّ حال . وكذا : « لَبِثَ شِعْرِي » قبل^(٩) استفهام في الأصح . واسم . وقيل : يختص بالشعر .

وثالثها : إن أدّى إلى ولاء فِعْلٌ قَبْحٌ^(١٠) في غيره .

ورابعها : فيهما . وخامسها^(١١) : ما لم يؤد إلى ولاء اسم يَصْلُحُ لِعَمَلِهَا .

(١) قائله مجهول .

وانظر الدرر ١ : ١١٣ . وفي أفقط : « بشينة » مكان : « بيته » . وفي الدرر : « خبرتما » بألف الثانية .

وفي أ : « أطيب » مكان : « رطيب » . وفي ب : « أخرى » بالراء مكان : « أحوى » .

(٢) ط فقط : « تعجبي » بالناء . (٣) ط فقط : « وتوسط » مكان : « ويتوسط » .

(٤) أ : « خلافاً » مكان : « وفاقاً » .

(٥) ترجم له السيوطي في الشرح . وقد ذكره كشف الظنون : ٢١٣ .

(٦) أ : « قبل » بإسقاط الواو .

(٧) ب : « والتنكير » مكان : « والتكرير » . تحريف .

(٨) أ : « يجب » بإسقاط الواو . (٩) أ : « قبل » بالياء . تحريف .

(١٠) ب فقط : « قبيح » . (١١) أ : « خامسها » بدون واو .

وسادسها : يختص ^(١) بـإِنَّ. وأكثر ما يكون الشأن ^(٢) . ولا يجوز : إِنَّ قائماً الزيدان ، ولا ظننت خلافاً للكوفيّة .

(ش) : (٣) فيه مسائل :

الأولى : لا يجوز تقدّم خبر هذه الأحرف عليها بحال ، لأنّ عملها بحقّ الفرعية ، فلم يتصرّفوا فيها . وأمّا تقديمه على الاسم دونها ^(٤) ، فإن كان غير ظرف أو مجرور لم يجوز أيضاً ، لما ذكر ، وإن كان ظرفاً أو مجروراً جاز للتوسّع فيهما نحو : « إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالاً » ^(٥) ، « إِنَّ عَلَيْنَا لِلْهُدَى » ، وإنّ لنا للآخِرَةِ والأولى ^(٦) .

وقد يجب التقديم والحالة هذه كأن ^(٧) يتصل بالاسم ضميره نحو : إِنَّ في الدار ساكنها ، وإنّ عند هند أخاها ^(٨) .

ولا يجوز إيلاء هذه الأحرف معمول خبرها ، فلا يقال : إِنَّ طَعَامَكَ زَيْدٌ أَكَلْتُ ، بالإجماع . فإن كان ^(٩) ظرفاً أو مجروراً جاز للتوسّع فيهما كقوله :

٥٠٧ - فلا تَلْحَنِي فيها فإن يَحُبُّهَا أَخَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ جَمُّ بَلَابِلُهُ ^(١٠)
ومنع الانخفص قياس ذلك ، وقصره على السماع .

وإن كان حالاً ، فالجمهور على المنع . وأجازه أبو علي الحسن بن علي بن حمدون ^(١١) الأسدي ^(١٢) المعروف بالجلوليّ في نكته على « إيضاح » ^(١٣) « الفارسي » . قال : لأنهم قد

(١) ب : « يخفّض » ، تحريف . (٢) أ : « الشام » مكان : « الشأن » ، تحريف .

(٣) ش : سقطت من أ ، ومكانها بياض . (٤) كلمة : « دونها » سقطت من أ ، ط .

(٥) المزمّل ١٢ . (٦) الليل ١٢ ، ١٣ . وفي ط : « علينا » بتقديم النون على الياء . تحريف .

(٧) ط : « كان » تحريف .

(٨) أ : « إن عندي أخاها » ، تحريف . (٩) « كان » سقطت من أ .

(١٠) قائله مجهول .

من شواهد : سيويه ١ : ٢٨٠ . وابن عقيل ١ : ١٣٠ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٩٦٩ ،

والخزاعة ٣ : ٥٧٢ وفي ب : « مضاف » مكان : « مصاب » ، تحريف .

(١١) أ ، ب : « مدون » بالميم : وط : « حمدون » بالخاء .

(١٢) أ ، ب : « الأسدي » ، ط : « الآمدي » . (١٣) ب : « الإيضاح الناصبي » . تحريف .

أجروا الحال مجرى الظرف نحو : إن^(١) [١٣٦] ضاحكاً زيداً قائم .

الثانية : يجوز حذف الخبر في هذا الباب للعلم به كغيره . سواء كان الاسم معرفة أم نكرة كررت « إن^(١) » أم لا ؟ هذا مذهب سيبويه . قال : يقول الرجل : هل لكم أحد؟ إن الناس عليكم ، فيقول^(٢) : إن زيداً وإن عمراً . أي : إن لنا . وقال :
٥٠٨ - « إن محلاً وإن مُرتَحلاً^(٣) » .

أي : إن لنا في الدنيا محلاً ، وإن لنا عنها مُرتَحلاً^(٤) .

وذهب الكوفيون : إلى أنه لا يجوز إلا إذا كان الاسم نكرة .

وذهب الفراء : إلى أنه لا يجوز في^(٥) معرفة ولا نكرة^(٦) إلا إن كان^(٧) بالتكرير كالبيت والمثال .

ورَدَّ المذهب بالسمع ، قال تعالى : « إن الذين كفروا بالذکر لما جاءهم^(٨) » .
الآية^(٩) . أي يُعَذَّبُونَ ، وقال الشاعر :

٥٠٩ - أتوني فقالوا يا جميلُ تبدلت بُيُوتُهُ أبداً ، فقلت : لعلها^(١٠)
أي : تبدلت .

ويجب حذف الخبر إذا سدت مسدّه واو المصاحبة . حكى سيبويه : « إنك ما وخيراً^(١١) » ، أي إنك مع خير ، و(ما) زائدة . وحكى الكسائي : « إنَّ كُلَّ ثوب لو ثمنه » بإدخال اللام على الواو .

(١) « إن » سقطت من أ .

(٢) ط فقط : « فتقول » بالتاء . وفي سيبويه ١ : ٢٨٤ « إن الناس ألب عليكم فيقول » .

(٣) للأعشى . ديوانه ١٧١ . وعجزه :

« وإن في السفر ما مضى مهلاً » .

من شواهد : سيبويه ١ : ٢٨٤ ، وابن الشجري ١ : ٣٢٢ وابن يعيش ١ : ١٠٣ ، والخزاعة ٤ :

٣٨١ . وفي النسخ الثلاث : « إذ مضوا » مكان : « ما مضى » .

(٤) أ : « مرتحلاً عنها » بتأخير الجار والمجرور . (٥) أ : « من » مكان : « في » .

(٦) أ : « ومن نكرة » مكان : « ولا نكرة » . (٧) « إن كان » سقطت من أ ، ب .

(٨) فصلت ٤١ . (٩) كلمة : « الآية » سقطت من أ .

(١٠) نسبة في الدرر ١ : ١١٣ لجميل بيته .

(١١) أ : « وخيراً » بالباء . وفي ب : « كما وخيراً » بزيادة الكاف وتحريف .

أو سدّ^(١) مسدّه حال كقوله :

٥١٠ - إن اختيارك ما تبغيه ذائقته بالله مستظهر بالخرم والجلد^(٢)

وكذا ، « ليت^(٣) شعري » . إذا أردف باستفهام كقوله :

٥١١ - ألا ليت شعري كيف حادثت وصلها^(٤) .

فشعري مصدر اسم ليت ، والخبر ملتزم الحذف . والتقدير : ليت شعري بكذا ثابت أو موجود ، أو واقع . وجملة الاستفهام في موضع نصب بالمصدر^(٥) . وعلة الحذف كونه في معنى : ليتني أشعر ، وسد الجملة بعده عن المحذوف .

ومقابل الأصح فيه قول المبرد والزجاج : إن جملة الاستفهام في محل رفع خبر ليت . والتقدير : ليت علمي واقع بكيف حادثت وصلها^(٦) ثم حذف . وأضاف اتساعاً . وردّ بأنه يؤدي إلى الإخبار في هذا الباب بالجملة الطلبية ، وإلى خلو الجملة المخبر بها عن الرّابط .

الثالثة : في جواز حذف الاسم في هذا الباب للعلم به مذاهب :

أحدهما : الجواز مطلقاً ، وعليه الأكثر . حكى سيبويه عن الخليل : « إن بك زيد مأخوذ » ، أي : إنه . وحكى الأخفش : « إن بك مأخوذ أخواك » . وقال الشاعر :

(١) ب : « وسد » بالواو ، تحريف . (٢) قائله مجهول كما في الدرر ١ : ١١٤ .

وفي أ ، ب : « يبيغيه » بالياء ، « وذائقة » بالياء مكان : « ذائقة » ، تحريف .

وفي أ ، ط : « مستظهر » بالرفع صوابه في ب . والدرر .

(٣) كلمة : « ليت » سقطت من أ .

(٤) لا مرئ القيس . ديوانه ٤٢ . وعجزه :

• وكيف تراعي وُصلة المتغيب •

وفي ط : « كيف جادت بوصلها » . وقد سقطت كلمة : « حادث » من أ .

(٥) أ فقط : « المصدرية » .

(٦) أ : « جادت وصلها » ، وفي ط : « جادت بوصلها » ، تحريف كما بينت آنفاً .

٥١٢ - فلو كنت ضَبْبًا عَرَفْتَ قَرَابَتِي

ولكن زَنْجِيَّ عَظِيمُ الْمَشَافِرِ ^(١)

أي ، ولكنك . وقال :

٥١٣ - فليت دَفَعْتُ الهمَّ عَنِّي سَاعَةً ^(٢) .

أي فليتك .

الثاني : أنه خاصّ بالشعر . وصححه ابن عصفور ، والسّخاوي ^(٣) في : (شرح
المفصل) .

الثالث : أنه حسن في الشعر وغيره ، مالم يؤد حذفه إلى أن يلي إِنَّ وأخواتها فعل ،
فإنه إذ ذاك يقبح في الكلام . قيل : وفي الشعر أيضاً . وهذا هو القول الرابع ، لأنها
حروف طالبة للأسماء ، فاستَقْبَحُوا مباشرتها الأفعال .

الخامس : أنه حسن فيهما إِنَّ لم يؤد الحذف ^(٤) إلى أن يلي إِنَّ وأخواتها اسم
يصح عملها فيه نحو : إِنَّ في الدار قام ^(٥) زيد . وقوله :

(١) للفرزدق ، يهجو رجلاً من ضَبَّة . ديوانه ٤٨١ ، والخزانة ٤ : ٣٧٨ .

وفي أ : « جنبا » مكان : « ضبباً » ، و « غرابتي » بالعين ، مكان : « قرابتي » ، وفي ط : « عرابتي »
بالعين المهملة . تحريف . وفي ب : « صبيبتنا » بالصاد . تحريف .

(٢) قائله مجهول . وعجزه كما في الدرر ١ : ١١٤ .

• فبتنا على ما خيلت ناعِمِي بالِ •

وفي أ : « إليهم » مكان : « أقم » . تحريف . وفي ط : « رفعت » بالراء .

(٣) هو : عليّ بن محمد بن عبد الصمد ، الإمام علم الدين أبو الحسن السّخاوي .
له : شرحان على المفصل - سفر السعادة - شرح أحاجي الرّغشري النّحوية - شرح الشاطبية .
مات ٦٤٣ . وفي أ : « السّحاري » بالحاء ، والراء ، تحريف .

(٤) كلمة : « الحذف » سقطت من ط .

(٥) أ : « قائم » مكان : « قام » .

٥١٤ - كَانَ عَلَى عِرْنَيْنِهِ وَجَبَيْنِيهِ أَقَامَ شُعَاعُ الشَّمْسِ أَوْ طَلَعَ الْبَدْرُ^(١)
وقوله :

٥١٥ - إِنَّ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا يَلْتَوِ فِيهَا جَاذِرًا وَظِيَاءً^(٢)

فإن الشرط لا يحسن^(٣) عمل إن فيه ، فإن أدّى إلى ذلك لم يجوز نحو : إنه^(٤) زيد قائم ، فلا يجوز حذف الضمير .

السادس : أن الحذف خاص بإن دون سائر أخواتها . ونقله أبو حيان عن الكوفيين . وأكثر ما يكون الاسم إذا حذف ضمير الشأن . وقد يكون غيره كما تقدّم في : ولكنك ، ولينك .

الرابعة : لا يجوز هنا : إن قائماً الزيدان ، كما لا يجوز ذلك في المبتدأ دون استفهام أو نفي . وأجازه الكوفيون والأخفش بناء على إجازته في المبتدأ ، فجعلوا : قائماً اسم إن . والزيدان فاعل به سدّ مسدّ خبرها . والخلاف جارٍ في باب ظن ، فمن أجاز في المبتدأ وهنا أجاز : ظننت قائماً الزيدان ، ومنّ منّع منّع . وابن مالك وافقهم على الجواز في المبتدأ ، ومنع في باب إن . وظنّ^(٥) . وفرّق بأن إعمال الصفة عمّل الفعل فرع إعمال الفعل ، فلا يستباح إلا في موضع يقع فيه الفعل : فلا يلزم من تجويز : قائم^(٦) الزيدان جواز : إن قائماً الزيدان ، ولا ظننت قائماً الزيدان . لصحة وقوع الفعل موقع المتجرّد من إن . وظننت . وامتناع وقوعه بعدهما^(٧) .

(١) قائله مجهول .

انظر : الدرر ١ : ١١٥ .

(٢) للأخطل .

من شواهد المغني ١ : ٣٥ ، والخزانة ١ : ٢١٩ ، ٢ : ٤٦٣ . وفي ط : « حاذراً » بالخاء تحريف .

(٣) أ : « لا يصلح » . (٤) ط : « إن » باسقاط الضمير .

(٥) أ فقط : « ظننت » . (٦) أ فقط : « قام » مكان : « قائم » .

(٧) ب : « بعدها » ، تحريف .

[أحوال إِنَّ] :

(ص^(١)) : مسألة تكسر إِنَّ صلةً ، وحالاً ، ومحكيةً بقول . وقبل لام معلقة خلافاً للمازني مطلقاً ، وللقرآء^(٢) إِنَّ طال .

وكذا [١٣٧] خبر عَيْنٍ ، ومبدوءاً^(٣) بها في الأصح ، وجواب قسم .

وجوز قوم : الفتح . واختاره قوم . وأوجه القرآء .

وتفتح بعد لولا ، ولو ، وما الظرفية^(٤) ، وحتى غير الابتدائية . وأما بمعنى حقاً ، ولا جرَم^(٥) غالباً ، وموضع جرّ ، أو رفع فعل : أو ابتداء ، أو نصب غير خبر . وتؤول حيثئذ بمصدر . وأنكره السهيلي . ويجوز أن بعد إذا فجأة ، وفاء جزاء . وأي المفترسة ، وأول قولي . وفي الكسر بعد مذ : ومنذ خلاف .

[وجوب الكسر] :

(ش^(٦)) : لِإِنَّ ثلاثة أحوال :

أحدها : ما يجب فيه الكسر وذلك إذا قدرت بالجملة^(٧) . وذلك في مواضع :

الأول : أن تقع صلة نحو : « وَآتَيْنَاهُ مِنْ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَقَاتِلَهُ لَتَتَنُوءُ^(٨) » .

الثاني : أن تقع حالاً نحو : « كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ ، وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ^(٩) » .

الثالث : أن تقع محكيةً بالقول^(١٠) نحو : « قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ^(١١) » .

الرابع : أن تقع قبل^(١٢) لام معلقة نحو : « وَاللَّهُ يُعَلِّمُ لَكَ لِرَسُولِهِ^(١٣) » .

(١) (ص) سقطت من أ ، ومكانها بياض .

(٢) ط فقط : « والقرآء » بدون إعادة اللام الجارة . (٣) ط : « وامبتدأ » .

(٤) أ : « الطرفية » بالطاء المهملة ، تحريف . (٥) أ : « ولا جر » بإسقاط الميم . تحريف .

(٦) أ : « ش » سقطت ، ومكانها بياض .

(٧) جملة « وذلك إذا قدرت بالجملة » سقطت من ط . (٨) القصص ٧٦ .

(٩) الأنفال ه وفي أ : « وإن كثيراً » مكان : « وإن فريقاً » . تحريف .

(١٠) أ : « محكية أن تقع بالقول » . (١١) مريم ٣٠ .

(١٢) أ : « بعد » مكان ه ، « قبل » تحريف . (١٣) المناقون ١ .

الخامس : أن تقع ^(١) خَبَرَ اسْمٍ عَيْنٍ نحو : زيدٌ إنَّه منطلق بناءً على إجازة ذلك ، وهو رأي البصريين .

والكوفيون يمنعون صِحَّةَ هذا التركيب أصلاً ، فالخلاف ^(٢) عائد إلى أصل المسألة ، لا الكسر ، وهما متلازمان .

السادس : إذا وقعت مبدوءاً بها نحو : « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ » ^(٣) .

قال أبو حيان : وليس وجوب كسرها حيثئذ مجمعاً ^(٤) عليه ، فقد ذهب بعض النحويين : إلى جواز الابتداء بأن المفتوحة أول الكلام ، فنقول : أنَّ زيداً قائم عندي .

ودخل في المبدوء بها الواقعة بعد حيث ، فتكسر لأنها لا تضاف إلا إلى جملة نحو : اجلس ^(٥) حيث إنَّ زيداً جالس ، ومن أجاز إضافتها إلى مفرد أجاز الفتح .

السابع : إذا وقعت جواب قسم نحو : « والله إنَّ زيداً قائم » . هذا مذهب البصريين ، وبه ورد السماع .

وقيل : يجوز فتحها مع اختيار الكسر . وقيل : يجوز أن ^(٦) مع اختيار الفتح ، وعليه الكسائي ، والبغداديون .

وقيل : يجب الفتح . وعليه الفراء .

قال في (البسيط) : وأصل هذا الخلاف أنَّ جُمْلَتِي القسم والمقسم عليه ، هل إحداهما معمولة للأخرى ، فيكون المقسم عليه مفعولاً لفعل ^(٧) القسم أو لا ؟ وفي ذلك خلاف : فمن قال : نعم ، فتح ، لأن ذلك حكم إنَّ إذا وقعت مفعولاً . ومن قال : لا ، وإنما هي تأكيد للمقسم عليه ، لا عاملة فيه كسر . ومن جوز الأمرين أجاز الوجهين .

• • •

(١) ط : « الانتفع »

(٢) أ : « والخلاف » بالواو .

(٣) ط : « مجمع » تحريف .

(٤) القسدير : أ . ط فقط : « جلس » بصيغة الماضي .

(٥) أ : « يجوز أن » بزيادة ألف بعد الواو ، تحريف .

(٦) أ : « من فعل » مكان « لفعل » ، تحريف .

(وجوب الفتح) :

- الحال الثاني : ما يجب فيه الفتح ، وذلك في مواضع :
- الأول : بعد لولا : نحو : « فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ »^(١) .
- الثاني : بعد لو نحو : « وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا »^(٢) .
- الثالث : بعد (ما) الظرفية^(٣) نحو : « لَا أَكَلَّمُكَ مَا أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا » .
- الرابع : بعد حتى غير الابتدائية ، وهي العاطفة والجارّة نحو : « عرفت أمورك حتى أنك فاضل . فإن قدرتها عاطفةٌ كان في موضع نصب ، أو جارّة ففي موضع جرّ . أما الابتدائية فتكسر بعدها نحو : مرض^(٤) حتى إنه لا يبرّجنى .
- الخامس : بعد « أمّا » المخففة إذا كانت بمعنى حقّا . فإن كانت بمعنى : ألا الاستفتاحية كسرت بعدها . وروي بالوجهين قولهم : « أمّا أنك ذاهب » : فخرجت على المعنيين .
- السادس : بعد لا جرم^(٥) غالباً . قال تعالى^(٦) : « لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ » أي حقّاً . وبعض العرب أجراها مجرى اليمين ، فكسر إن^(٨) بعدها .
- السابع : إذا وقعت في موضع جر بحرف أو إضافة نحو : « ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ »^(٩) « مِثْلَ مَا أَنْتُمْ »^(١٠) .
- الثامن : إذا وقعت في موضع رفع بفعل بأن تقع فاعلة ، أو نائباً عنه نحو : « أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ »^(١١) « قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ »^(١٢) . أو بابتداء بأن تقع مبتدأة نحو : « وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً »^(١٣) ، بخلاف ما إذا وقعت

(١) الصّافات ١٤٣ . (٢) الحجرات ٥ .

(٣) أ : « الظرفية » بالطاء ، تحريف . (٤) كلمة : « مرض » سقطت من ط . تحريف .

(٥) أ : « بعد لام الجرّ » مكان : « بعد لا جرم » ، تحريف .

(٦) كلمة : « تعالى » سقطت من أ . (٧) النحل ٦٢ .

(٨) ط « فكسر ان » . تحريف .

(٩) الحج ٦ . (١٠) الذاريات ٢٣ .

(١١) العنكبوت ٥١ . وقد سقطت كلمة : « عليك » من ب . ط .

(١٢) الجن ١ . (١٣) فصلت ٣٩ .

في موضع رفع على الخبر ، فإنها تكسر كما تقدم .

التاسع : إذا وقعت في موضع نصب غير خبر نحو : « وَلَا تَخَافُونَ أَنْتَ كُمْ »^(١) بخلاف نحو : حسبت زيدا إنه قائم ، فإنها في موضع نصب ، لكنها خبر في المعنى فتكسر .
[مصدرها تأويل]:

وهي في هذه المواضع كلها مؤولة مع معمولها بمصدر مفرد مأخوذ من لفظ خبرها إن كان مشتقاً نحو : بلغني أنك منطلق ، أو تنطلق ، أي : انطلقك . ومن الاستقرار إن كان ظرفاً أو مجروراً نحو : بلغني أن زيدا عندك ، أو في الدار ، أي : استقراره . ومن الكون إن كان اسماً جامداً نحو : بلغني أن هذا زيد^(٢) أي : كونه زيدا^(٣) . وأنكر ذلك السهيلي . وقال : إنما يؤول بالمصدر أن الناصبة للفعل ، لأنها أبداً مع الفعل المتصرف ، وأن المشددة إنما تؤول بالحدث^(٤) ، لأن خبرها قد يكون جامداً ، وهو لا يُشعرُ بالمصدر ، لأنه لا فعل له . وأجيب بأنه يقدر بالكون كما تقدم . .
[جواز الأمرين] :

الحال الثالث : ما يجوز فيه الأمران : فباختبار تقديرها جملة تكسر ، وباختبار تقديرها [١٣٨] بمصدر^(٥) تفتح ، وذلك في مواضع :
الأول : بعد إذا الفجائية كقوله :

٥١٦ - وكنت أرى زيدا كما قيل سيّداً إذا أنه عبْدُ القَفَا واللّهَازِمِ^(٦)
روي بالكسر على عدم التأويل ، وبالفتح على معنى : إذا عبوديته حاصلة .
الثاني : بعد فاء الجزاء نحو : « مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِيْجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ »^(٧) ، قرئ بالكسر ، وبالفتح على معنى : فالغفران حاصل . ومنه نحو : أما في الدار فلن زيدا قائم .

(١) الأنعام ٨١ .
(٢) أ فقط : « زيدا » بالنصب . تحريف .
(٣) كلمة « زيد » سقطت من ط .
(٤) أ : « الحديث » مكان : « الحدث » ، تحريف .
(٥) أ : « مصدر » بإسقاط الباء .
(٦) من أبيات سيويه الحسين التي لم يعرف قائلها .
انظر : سيويه ١ : ٤٧٢ . وابن عقيل ١ : ١٣٢ والخزانة ٤ : ٣٠٣ . والأشموني ١ : ٢٧٦ .
(٧) الأنعام ٥٤ .

الثالث : بعد أيِّ المفسرة .

الرابع : إذا وقعت إنَّ خبراً عن قول ، وخبرها قول ، وفاعل القولين واحد نحو :
أَوَّلُ ما أقول ، أو أَوَّلُ قَوْلِي أَنِّي أحمد الله فالفتح على تقدير : حمَّد الله .

الخامس : بعد « مذ » ، و « منذ » ، نحو : ما رأيته مذ أو منذ أن الله خلقتني ،
أجاز الأخص الكسر ، وصححه ابن عصفور ، لأن « مذ » ، و منذ يليهما الحمل .
ومنعه بعضهم ، لأن الجملة بعدهما ^(١) بتأويل المصدر . وصرح سيبويه وابن السراج
بجواز الفتح ساكتين عن إجازة الكسر وامتناعه . ولم يقل أحد بتعيين الكسر ، وامتناع
الفتح .

[مسألان]

(ص) (٢) : والأصح أن المفتوحة فرع المكسورة . وثالثها أصلان ^(٣) . والمختار
وفاقاً للزمخشري ، وابن الحاجب : أنها بعد « لو » ^(٤) فاعل ثبت مقدراً . وقال سيبويه :
مبتدأ لا خبر له . أو مقدراً ^(٥) قبل أو بعد . أقوال . ولا يجب كون الخبر بعدها فعلاً
خلاقاً للزمخشري والسيراfi مطلقاً ، ولابن الحاجب في المشتق .

(ش) : فيه مسألان :

الأولى : الأصح أن (إنَّ) المكسورة أصل ، والمفتوحة قرعٌ عنها ، لأن الكلام مع
المكسورة جملة غير مؤولة بمفرد ^(٦) ، ومع المفتوحة مؤول بمفرد ، وكون المنطوق ^(٧) به جملة
من كل وجه ، أو مفرداً ^(٨) من كل وجه أصلٌ لكونه جملةً من وجه ، ومفرداً من وجه . ولأن
المكسورة مستغنية بمعمولها عن زيادة ، والمفتوحة لا تستغني عن زيادة ، والمجرد من
الزيادة أصل . ولأن المفتوحة تصير مكسورة بحذف ما تعلقت به ، ولا تصير المكسورة
مفتوحة إلا بزيادة ، والمرجوع إليه بحذف أصل المتوصل إليه بزيادة . ولأن المكسورة

(١) أ ، ط : « بعدها » ، تحريف . (٢) (ص) سقطت من أ ، ومكانها بياض .

(٣) أ : « اختلاف » مكان : « أصلان » ، تحريف . (٤) أ ، ط : « بعد آل » ، تحريف .

(٥) أ : « أو مفرداً » مكان : « أو مقدراً » ، تحريف . (٦) أ : « بالمفرد » .

(٧) أ : « المعطوف » مكان : « المنطوق » ، تحريف . (٨) أ : « ومفرداً » بواو للمعطف .

تفيد معنىً واحداً ، وهو التأكيد . والمفتوحة تفيد ، وتعلّق ما بعدها بما قبلها ^(١) .
ولأنّها أشبه بالفعل إذ هي عاملة غير معمولة ، والمفتوحة ^(٢) عاملة ومعمولة . ولأنّها
مستقلة . والمفتوحة كبعض اسم إذ هي وما عملت فيه بتقديره .

وقال قوم : المفتوحة أصل المكسورة ^(٣) . وقال آخرون : كلُّ واحدةٍ أصلٌ
برأسها . حكاهما أبو حيان .

الثانية : إذا قعت أنْ بعد لو فمذهب سيويه وأكثر البصريين : أنّها في محل رفع
بالابتداء ، والخبر محذوف لا يجوز إظهاره كحذفه بعد لولا .

وذهب بعضهم : إلى أنّه مرفوع بالابتداء ، ولا خبر له لطوله ^(٤) ، وجريان المسند
والمسند إليه في الذّكر . وذهب الكوفيون والمبرد ، والزّجاج ^(٥) ، والزمخشريّ ، وابن
الحاجب : إلى أنّه فاعل بفعل مقدّر بعد لو ^(٦) تقديره « ثبت » . وهذا المختار لإغناؤه
عن تقدير الخبر ^(٧) ، وإبقاء « لو » على حالها من الاختصاص بالفعل .

ثم ذهب قوم منهم ^(٨) الزمخشريّ والسيّراfiّ : إلى أنّه ^(٩) يجب وقوع خبر أنّ
والحالة هذه فعلاً ليكون جَبَرًا ^(١٠) لما فات « لو » من ^(١١) إيلاؤها الفعل ظاهراً نحو :
« وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا ^(١٢) » . ولا يجوز لو أن زيدا أخوك لأكرمك .

وقال ابن الحاجب : هذا إذا كان مشتقاً ، فإنّه حينئذ يتعيّن فعليّته . فإن كان اسماً
جامداً جاز . وجوز الخضراويّ وغيره : وقوع خبرها جامداً ومشتقاً غير فعل . وهو
الصواب لوروده . قال تعالى ^(١٣) : « وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ ^(١٤) » ،

(١) العبارة في أ : « والمفتوحة تفيد تعلّق ما بعدها بما قبلها » .

(٢) ب : « والمعمولة » مكان : « والمفتوحة » ، تحريف .

(٣) كلمة : « المكسورة » سقطت من أ . (٤) كلمة : « لطوله » سقطت من ب .

(٥) كلمة : « والزّجاج » سقطت من أ . (٦) « بَعْدَ لَوْ » سقطت من أ ، ط .

(٧) كلمة : « الخبر » سقطت من أ . (٨) لفظ « قوم منهم » سقط من أ .

(٩) لفظ : « أنّه » سقط من أ . (١٠) في ب : « خبراً » بالخاء ، تحريف .

(١١) ب : « في » مكان : « من » . (١٢) الحُجُرَات هـ .

(١٣) ب : « قال الله تعالى » : (١٤) لقمان ٢٧ .

وقال الشاعر :

٥١٧ - لو أن حياً مدرك الفلاح أدركه مُلاعِبُ الرُمّاح^(١)

[مسألة]

(ص) : مسألة : تدخل اللام اسم المكسورة المفصول^(٢) ، والعماد ، والخبر المؤخر . وأول جزأي الاسمية أولى . وفي معموله متوسطاً ظرفاً .

ثالثها : الأصح : إن جرد الخبر ، قيل : وحالاً ، ومفعولاً به . وتوقف أبوحيان ، لا متأخراً . وجوزّه الزّجاج^(٣) مع دخولها على الخبر . فإن تأخر عنه دون الاسم ، فأجازّه ابن خروف قياساً ، ولا شرطاً . وجوزّه ابن الأنباري في الجواب ، وماضياً متصرفاً .

قال سيبويه : وجامداً إلا بقد ، وأطلق خطاب . ولا معموله . ونفياً . وواو مع ، وحالاً سادة . وواوه^(٤) . وخبر إن ، ولكن على الأصح في الكل .

ومنعها الكوفية في تنفيس . والفرء في شرط معترض ، وأظنّ وإلى ، وحتى ، ومنذ ، ومنذ^(٥) . [١٣٩] وجوز دخول اللامين^(٦) ، وهي لام الابتداء أخرت كراهة توالي توكيدين . وقال ثعلب ومعاذ : مقابلة للباء في « ما »^(٧) . وهشام والطّوال : جواب قسم مقدر . وقد تدخل على كان . وشذّت في خبر مبتدأ ، وأمسى ، وزال ، ورأى ، وما . وفي لهنك مع تأكيد الخبر ودونه^(٨) . وقيل : هي لام قسم . وقيل : أصله : له^(٩) أنك . فإن صحبت نون توكيد بعد إن ، أو ماضياً متصرفاً دون « قد » نوى قسم : وفتحت^(١٠) .

(١) للبدي بن ربيعة . ديوانه ٣٣٣ .

انظر المغني ١ : ٢١٤ . وهو من الشواهد التي أغفلها السيوطي في شرح شواهد المغني .

(٢) ط : « والفصول » بالواو . تحريف ؛ وانظر الشرح .

(٣) كلمة : « الزّجاج » سقطت من أ .

(٤) ط : « سادة واوه » بإسقاط واو العطف . تحريف .

(٥) في أ : « ومنذ » ساقطة . (٦) في أ : « لامين » بدون « أل » .

(٧) في ط : رسمت : « فيما » . وفي ب مكانها : « مقابلة لتبائي » : تحريف .

(٨) في أ : « ودونه أو ماضياً » بزيادة : « أو ماضياً » ، تحريف .

(٩) ط : « أصله له » . تحريف .

(١٠) في أ : « فتحت » بإسقاط واو العطف .

(ش) : تدخل اللام بعد إنَّ المكسورة على اسمها المفصول ، إما بالخبر نحو : « وإنَّ لك لأَجْرًا ^(١) » . أو بمعمول الخبر نحو : إن فيك لزيداً راغب . أو بمعمول الاسم نحو : إن في الدار لساكناً زيداً . وعلى ضمير الفصل نحو « إنَّ هذا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ » ^(٢) . وعلى الخبر المؤخر عن الاسم نحو : « وإنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ ^(٣) » بخلاف المقدم عليه ، فلا يقال : إنَّ لعندك زيداً . فإن كان الخبر جملةً اسميةً جاز دخولها على أول جزأينها ، وعلى الثاني . والأول أولى ، لتعنيته في الفعلية نحو : « وإنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ » ^(٤) . ومن دخولها على الثاني قوله

٥١٨ - فَإِنَّكَ مَنَ حَارِبَتَهُ لُمُحَارَبٍ شَقِيٍّ ، وَمَنْ سَالَمَتَهُ لَسَعِيدٍ ^(٥)

وفي دخولها ^(٦) على معمول الخبر إذا كان متوسطاً بين الاسم والخبر ، وهو ظرف أو مجرور أقوال :

أحدها : الجواز مطلقاً . وإن دخلت على الخبر أيضاً ^(٧) . وعليه المبرّد . وصححه ابن مالك وأبو حيّان . حكى : إن زيداً لبك لوائق ^(٨) ، وإني لبحمد ^(٩) الله لصالح ، وأنشدوا :

٥١٩ - إِنِّي لَعَيْشِدَ أَذَى الْمَوَلَى لَذُو حَنْقٍ ^(١٠) .

والثاني : المنع مطلقاً . والثالث : وهو الأصح عندي تبعاً للسيّراني ، وابن عصفور :

(١) القلم ٣ . (٢) آل عمران ٦٢ . (٣) التّمل ٧٣ . (٤) الصّافات ١٦٥ .

(٥) قائله مجهول .

وانظر الدرر ١ : ١١٥ ، وفي أ : « وإنك مكان : « فإنك » .

(٦) أ : « وفي دخوله » . (٧) كلمة : « أيضاً » سقطت من أ ، ب .

(٨) في أ : « إن زيداً ليله لوائي » . وفي ب : « إن زيداً لبك لآتي » . كلاهما تحريف .

(٩) أ فقط : « بحمد الله » بدون اللام .

(١٠) قائله مجهول . وتامه :

« وإن حِلَمِي إِذَا أُودِيتُ مُعْتَادُ » .

وانظر الدرر ١ : ١١٦ .

الجواز إن لم تدخل على الخبر ^(١) كقوله

٥٢٠ - إن امرأة خصني عمداً مودته على التناهي لعندي غير مكفور ^(٢)

والمنع إن دخلت عليه : لأن الحرف إذا أعيد للتأكيد لم يعد إلا مع ما دخل عليه أو مع ضميره . ولا يعاد مع غيره إلا في ضرورة .

فإن كان حالاً ، أو مفعولاً به ، فقليل يجوز إجراؤهما ^(٣) مجرى الظرف نحو :
إن زيدا لضاحكاً مقبلاً ، وإن زيدا لطعامك آكل . قال أبو حيان : ولم يسمع ذلك
فيهما ، فينبغي أن يتوقف فيه . ولا يصح القياس على الظرف والمجرور ، لأنه يتوسع
فيهما ما لا يتوسع في غيرهما . وممن نص على الجواز في المفعول به الزجاج . وابن
ولاد . وابن مالك . ونص الأتولان على المنع في الحال . بل نقله أبو حيان عن نص
الأئمة . وحكي صاحب (البسيط) فيه الخلاف بلا ترجيح . وقال : من راعى أنه فضلة
كالظرف أجاز . ومن راعى أنه لا يكون خبراً بخلاف الظرف لم يجوز . ثم قال : وينبغي
ألا يجوز في المفعول . انتهى .

قال أبو حيان : وأما إذا كان المفعول مصدراً . أو مفعولاً له نحو : إن زيدا
لقياماً قائم ، وإن زيدا لإحساناً يزورك ، فهو مندرج في عموم قولهم : إنها تدخل على
معمول الخبر . وينبغي أن يتوقف في ذلك ، ولا يقدم عليه إلا بسماع .

وإن تأخر معمول الخبر عنه وعن الاسم ، فإن جرّد الخبر من اللام لم يجز دخولها
عليه . وإن لم يجرّد فقولان : أحدهما : الجواز ، وعليه الزجاج نحو : إن زيدا لقائم
لنفي الدار . والثاني : وهو الصحيح ^(٤) . وعليه المبرّد المنع ^(٥) ، لأنه لم يسمع .

(١) في ط فقط بعد قوله : « على الخبر » أسقط كلمة « كقوله » والبيت . وبعد قوله : « إلا في ضرورة » ذكر البيت المستشهد به .

(٢) يذكر صاحب الدرر ١ : ١١٦ أنه لم يعثر على قائله . وهو لأبي زيد الطائي . ديوانه ٧٨ .
والبيت من شواهد سيويه ١ : ٢٨١ وقد نسبته إلى أبي زيد .

(٣) ط : « يجوز إجرائهما » بالجر ، تحريف . وفي ب : « إجراً » ، تحريف .

(٤) أ فقط : « المصحح » . (٥) سقطت كلمة : « المنع » من أ .

وإن تأخر عن الخبر دون الاسم . فقال ابن خروف : القياس أن يجوز دخولها عليه ، لتعلقه بما قبل الاسم نحو : إن عندي لفي الدار زيداً ، وإن عندي لقائماً صاحبك .

ولا تدخل اللام على الخبر إذا كان أداة الشرط ^(١) . فلا يقال : إنَّ زيداً لئن أكرمني أكرمته ، حذراً من التباسها بالموطئة ، فإنها تصحب أداة الشرط كثيراً ، ولذلك جوز ابن الأنباري دخولها على جوابه ، لأنه غير صالح للتوطئة ^(٢) . نحو : إن زيداً من يأتيه ليحسن إليه . قال ابن مالك : إلا أنه لم يسمع . فالأجود ألا يحكم بجوازه ^(٣) . ووافقه أبو حيان . وقال : إن الكسائي والقرءاء أيضاً نصّاً على منعه . ونصّ القرءاء أيضاً ^(٤) على منع دخولها على الشرط المعترض بين اسم إنَّ وخبرها نحو : إن زيداً لئن أتاك مُحسِنٌ . ولا تدخل ^(٥) على فعل ماضٍ متصرفٍ خالٍ من « قد » ، فلا يقال : إن زيداً لقد قام بخلاف المضارع ، فإنها تدخل عليه نحو : إن زيداً ليقوم ، لشبهه بالاسم الذي هو الأصل فيها ، وبخلاف الماضي المتصرف مع « قد » نحو : إن زيداً لقد قام ، فإن (قد) قريبة في ^(٦) الحال . فأشبه المضارع . وبخلاف الجامد نحو : إن زيداً لنعم الرجل ، لأنه لكونه للإنشاء يستلزم الحضور ، فأشبه المضارع ، ولكونه لا يتصرف أشبه الاسم ، والمتصرف الحالي [١٤٠] من قد خالٍ من الشبه بكل طريق . هذا ما ذكره ابن عصفور وابن مالك . ونقل أبو حيان كالصفتار ، وابن السيد عن سيبويه : أنه منع دخولها على الجامد أيضاً ، وأن الجواز مذهب الأخفش لما تقدم ، والقرءاء ، لأن نعم وبش عند اسمان ، وعسى لكونها لا مضارع لها بمتزلة المضارع إذا كانت بلفظ واحد له ، ولغيره . ووافقهما أكثر الكوفيين ، والأندلسيين .

وذهب خطّاب بن يوسف المارديّ صاحب (التوشيح) ^(٧) : إلى أنها لا تدخل على

(١) ط : « على أداة الخبر إذا كان شرطاً » ، تحريف .

(٢) أ : « للشرطية » مكان « للتوطئة » تحريف .

(٣) ب : « نحوان » مكان : « جوازه » ، تحريف . (٤) كلمة : « أيضاً » سقطت من ط .

(٥) في أ ، ب من قوله : « ولا تدخل على فعل ماضٍ » إلى قوله : « بخلاف المضارع » ساقط .

(٦) ب : « من » مكان : « في » .

(٧) في البغية ١ : ٥٥٣ ، والأشموني ١ : ٢٨١ .

« الترشيح » بالراء ، تحريف ، صوابه في الجمع في نسخة الثلاث وكشف الظنون ١ : شهر ٥٠٧ .

الماضي مطلقاً ، لا مع « قد » ، ولا خالياً عنها ، لأنه ليس له معنى اسم الفاعل ، قال : وما سمع من ذلك فالتام فيه لام القسم ، لا الابتداء .

ولا تدخل أيضاً على معمول الماضي المتصرف الخالي من « قد » ، فلا يقال : إن زيداً لطعامك آكل . وأجازه الأخفش ، والفراء .

وَرَدَّ بأن دخولها على المعمول فرع دخولها على الخبر ، وهي لا تدخل على الخبر المذكور ، فكذا معموله ، وإلا يلزم ترجيح الفرع على الأصل .

ولا تدخل على خبر منفي : قال ابن مالك : لأن أكثر النفي بما أوله لام ، فكره ^(١) دخول اللام على لام ، ثم جرى النفي على سنن واحد . وأجازه بعضهم لقوله :

٥٢١ - وَأَعْلَمُ إِنَّ تَسْلِيمًا وَتَرْكًا لَلَا مُتَشَابِهًا وَلَا سَوَاءً ^(٢)

وأجيب بأنه نادر .

ولا تدخل ^(٣) أيضاً على واو « مع » المغنية عن الخبر . وجوزه الكسائي . وحكى : « إن كل ثوب لو ثمنه » . ولا تدخل ^(٤) أيضاً على الحال السادة مسدّ الخبر . وأجازه الكوفيون نحو : إن أكلني التفاحة لنضيجة . ولا على واو الحال السادة مسدّ الخبر ، وأجازه الكسائي نحو : إن شمتي زيداً لو الناس ينظرون . ولا تدخل على خبر أن المفتوحة ، وجوزه المبرد ، وقرئ : « ألا أنهم ليأكلون » ^(٥) بفتح الهزة . وانشدوا :

٥٢٢ - أَلَمْ تَكُنْ حَلَفْتَ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ أَنْ مَطَابِكَ لَمِنْ خَيْرِ الْمَطِيِّ ^(٦)

وخرجه الجمهور على الزيادة أو الشذوذ .

ولا على خبر لكن . وجوزه الكوفيون لقوله :

(١) أ : « وكره » بالواو .

(٢) لأبي حزام غالب بن الحارث المكي .

من شواهد : أوضح المسالك رقم ١٣٦ . وابن عقيل ١ : ١٣٥ ، والأشموني ١ : ٢٨١ . ورواية الأشموني أن بفتح الهزة ، تحريف وانظر النصبان .

(٣) ط : « يدخل » بالياء . (٤) « ولا تدخل أيضاً » سقطت من أ . ط .

(٥) الفرقان ٢٠ ، وفي ب سقطت كلمة : « ألا » . (٦) قائله مجهول . انظر الدرر ١ : ١١٦ .

وفي ب : « يكن » مكان : « تكن » بالتاء .

٥٢٣ - وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدٌ ^(١) .

وأجيب بما تقدم .

ومنع الكوفيون دخولها على حرف التنفيس . وغلطهم البصريون لوروده في قوله تعالى :
« وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ^(٢) » .

وقال بعض المغاربة : امتنعت العرب من إدخال اللام على السين كراهة توالي
الحركات في سبندحرج ^(٣) ، وطرُد الباقي .

ومنع الفراء نحو : إن زیداً لأظن قائم ^(٤) ، وإن زیداً لغير شك قائم ، وإن زیداً
لئن شاء الله قائم . قال ابن كيسان : لأنه كلام معترض ^(٥) به من إخبارك عن نفسك ،
كيف وصفت الخبر عن زيد شككاً كان عندك أو يقيناً ؟ والتوكيد إنما هو لخبر زيد ،
لا لخبرك عن نفسك ، لأن ^(٦) « إن » لاتتعلق بخبرك ، وهي متجاوزة إلى الخبر . وبقي
في المتن مسائل :

[مسائل]

الأولى : أجاز الفراء الجمع بين لامين نحو : إن زیداً للقد قام ، وأنشد :

٥٢٤ - فلئن يوماً أصابوا عِزَّةً وَأَصْبَيْنَا مِنْ زَمَانٍ رَنْقَا
لَلْقَدْرِ كَانُوا لَدَى أَزْمَانِنَا بِصَتِيْعَيْنِ لِبَاسٍ وَتُقَى ^(٧)

(١) في الدرر ١ : ١١٦ لا يعرف له قائل ولا تنمة . وقد عثرت على تنمته في ابن عقيل ١ : ١٣٤ ،
وروايته :

يلوموني في حب ليلي عواذلي ولكنني من حبها لعميد

والشاهد ذكره الإنصاف ١ : ٢٠٩ ، والخزانة ٤ : ٣٤٣ ، والأشمونى ١ : ٢٨٠ .

(٢) الضحى ٥ . وقد سقطت من ب : ط : « ربك فترضى » .

(٣) أ : « شبه دحرج » تحريف : ط : « لستدحرج » تحريف .

(٤) في أ : « قائماً » ، تحريف . (٥) ب فقط : « يعترض » بالياء .

(٦) « لأن » سقطت من ب .

(٧) قائلهما مجهول كما في الدرر ١ : ١١٧ .

وفي أ ، ب : « لباس رنقا » : و ط : « لباس رنقا » . وفي ط أيضاً : « عزة » بالزاي ، وفي الدرر :
غرة : بالراء .

ومنع ذلك البصريون ، وقالوا : الرواية : فلقد .

الثانية : اختلف في اللام الدّاخل على خبر « إنَّ » . فالبصريّون : على أنّها لام الابتداء التي في قولك : لزيد أخوك . أخرت لأنها للتأكيد وإنَّ للتأكيد . فكرهوا توالي حرفين لمعنى واحد . والعرب لا تجمع بين حرفين لمعنى واحد إلاّ في ضرورة . وإذا أرادوا ذلك فصلوا بينهما .

قال الأخفش : وإنما بدءوا بإنَّ لقوتها من حيث إنها عاملة ، واللام غير عاملة ، فجعلوا الأقوى متقدماً في اللفظ .

وقال ابن كيسان : أخرت لئلا يبطل عمل^(١) (إنَّ) لو وليتْها ، لأنها تقطع مدخولها عمّا قبله . وذهب معاذ المرّاء^(٢) وثعلب : إلى أنّها جيء بها بإزاء الباء في خبرها . فقولك إن زيدا^(٣) منطلق ، جواب : ما زيد منطلقاً^(٤) . وإن زيدا منطلق ، جواب ما زيد بمنطلق^(٥) . وذهب هشام وأبو عبد الله الطّوال : إلى أنّها جواب قسم مقدر قبل إنَّ .

وعلى القول بأنّها للتأكيد ، هل هي لتأكيد الجملة بأسرها ، أو للخبر وحده (إنَّ) توكيد^(٦) للاسم ؟ البصريون على الأول ، والكسائي على الثاني .

الثالثة : شدّ دخول اللام في غير خبر^(٧) « إنَّ » وذلك في مواضع : خبر المبتدأ كقوله :

٥٢٥ - أمّ الحَلَيْسَ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ^(٨) .

وخبر أمسى كقوله : [١٤١]

(١) أ ، ب : « على » مكان : « عمل » ، تحريف .

(٢) ط : « المرّاء » مكان : « المرّاء » تحريف .

وفي أ : « البراء » تحريف ، ومعاذ المرّاء مات ١٨٧ ، وانظر البغية ٢ : ٢٩٠ .

(٣) ب : « إن زيد » بالرفع ، تحريف . (٤) « ما زيد منطلقاً » سقطت من ب .

(٥) في أ : « ما إن زيد بمنطلق » بزيادة « ان » ، تحريف .

(٦) ب : « وإن توكيد الاسم » . (٧) ط : « وخبر » بزيادة الواو ، تحريف .

(٨) قيل : لرؤبة ، وقيل لعنرة بن عروس . وعجزه .

• ترزى من اللحم بعظم الرقبة •

انظر ديوان رؤبة . ملح ١٧٠ .

٥٢٦ - . فَقَالَ مَنْ سَأَلُوا أَمْسَى لِمَجْهُودًا ^(١) .

وخبر زال كقوله :

٥٢٧ - وما زِلْتُ مِنْ لَيْلٍ لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُهَا

لَكَأَ لِهَائِمِ الْمُقْصَى بِكُلِّ مَرَادٍ ^(٢)

وخبر رأى . حكى قطرب : « أَرَاكَ لَشَانِي » .

وخبر (ما) كقوله :

٥٢٨ - . وما أَبَانُ لَمِنْ أَعْلَاجِ سُودَانَ ^(٣)

وقيل همزة إنَّ مبدلة هاء مع تأكيد الخبر أو تجريده كقوله ^(٤) :

٥٢٩ - . لِهَيْتِكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوْسِيمةٍ ^(٥) .

وقوله :

(١) قائله مجهول ، وصلره :

. مَرَوْا عَجَّالَتِي فَقَالُوا كَيْفَ صَاحِبُكُمْ .

من شواهد : ابن عقيل ١ : ١٣٤ ، والأشْمُونِي ١ : ٢٨٠ .

وروايتهما : « من سألوا » مكان : « من سألوا » كما رواه الجمع والدرر ١ : ١١٧ .
(٢) لكثير عزة .

من شواهد المفني ١ : ١٩٢ ، والأشْمُونِي ١ : ٢٨٠ .

وفي ب : « ألدن » بزيادة الهمزة ، تحريف . وفي أ : « سواد » مكان « مراد » .

(٣) قائله مجهول . وصلره :

. أَمْسَ أَبَانُ ذَلِيلًا بَعْدَ عِزَّتِهِ .

من شواهد المفني ١ : ١٩١ ، والأشْمُونِي ١ : ٢٨٠ .

(٤) « كقوله » سقطت من أ .

(٥) قائله مجهول ، وعجزه :

. عَلَى هَتَوَاتٍ كَاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا .

وفي أ : « عيسه » مكان : « لعبسية » ، و « عبشة » . مكان : « لوسيمة » . كلاهما تحريف .
وانظر الدرر ١ : ١١٨ .

٥٣٠ - . لَهِنَّكَ مِّنْ بَرَقٍ عَلَيَّ كَرِيمٌ ^(١) .

هذا ما اختاره ابن جني وابن مالك من أنها في هذه الكلمة لام الابتداء جاز دخولها على (إِنَّ) ، لتغير لفظها بالبدل . وجمع بينهما تنبيهاً بها على موضعها الأصلي .

وذهب سيبويه وابن السراج : إلى أنها لام قسم مقدّر لا لام إن . قال سيبويه : وهذه كلمة تتكلم بها العرب في حال اليمين .

وذهب قطرب والفرّاء والمفضل بن سلمة ^(٢) والفارسي . وصحّحه ابن عصفور : إلى أن الأصل : « لَهْ إِنَّكَ » فهما كلمتان . ومعنى : « له » : « والله » . « وإن » : جواب القسم . وقد سمع : له ^(٣) ربي لا أقول : يريد : والله ربّي ، فحذفت الهمزة تخفيفاً ، كما حذفت في نحو : « إنها لإحدى الكبر » ^(٤) .

وضعت أبو حيّان القولين الأولين بلزوم الجمع بين أدائي تأكيد ^(٥) ، والثالث بأن فيه أربعة ^(٦) شذوذات : حذف حرف القسم ، وإبقاء الجرّ من غير عوض ، وحذف أل والألف بعد اللام من « الله » ، والهمزة من إن ، وبأنه لم يجيء مع إقرار الهمزة في موضع .

قال أبو حيّان : ويجوز دخول اللام على كأنّ كقوله :

٥٣١ - . وقمت تعدّو لكانّ لم تشعّر ^(٧) .

(١) نسبة اللسان : « لمن » إلى محمد بن مسلمة . وصلره :

« ألا ياستأ برقٍ على قلل الحمى » .

وانظر شرح شواهد المغني للسيوطي ص ٦٠٢ .

(٢) سبقت ترجمته ١ : ٢٦٨ .

وفي أ : « والموصل » مكان : « والمفضل » ، تحريف .

(٣) في أ : رسمت : « لاه » . (٤) المدثر ٣٥ .

(٥) أفقط : « توكيد » مكان : « تأكيد » .

(٦) في النسخ الثلاث : « أربع شذوذات » .

(٧) ليس له قائل معروف ولا تنمة .

انظر الدرر ١ : ١١٨ .

الرابعة : إذا صحبت^(١) اللام بعد إن نون تأكيد أو ماضياً متصرفاً عارياً من « قد » نوي قسم . ويكون اللام جوابه ، لا لام الابتداء نحو : إن زيداً ليقومن ، وإن زيداً لقام . وحينئذ^(٢) يمتنع الكسر إذا تقدم على إن ما يطلب موضعها نحو : علمت أن زيداً يقومن أو لقام . وإنما امتنع الكسر ، لأن اللام حينئذ في موضعها غير منوي بها التقديم قبل إن بخلافها في : علمت إن زيداً لمنطلق ، فإنها تكسر معها ، لأنها مقدمة في النية . محلقة للفعل عن فتح إن . وإنما أخرت للعة السابقة .

[مسألة]

(ص) (٣) : مسألة : ترد إن كنعم خلافاً لأبي عبيدة ، فتهمل .

(ش) (٤) : اختلف : هل تأتي إن حرف جواب بمعنى : نعم ؟ فأثبت ذلك سيبويه والأخفش . وصححه ابن عصفور وابن مالك . وأنكره أبو عبيدة . ومن شواهد من أثبت قول ابن الزبير لمن قال له : لعن الله ناقة حمكتني إليك : إن وراكبها . ولا عمل لها حينئذ . وخرج الأخفش عليها قراءة (٥) : « إن هذان لساحران (٦) » .

[إن المكسورة المخففة]

(ص) : وتخفف فتهمل غالباً . وتلزم اللام إن خيف لبس بالنافية وهي الابتدائية وثالثها : إن دخلت على اسمية فهي وإلا غيرها . وعلى الأصح تكسر في : « إن كنت لمؤمناً » . ولا تعمل في ضمير . ولا يليها غالباً فعل إلا متصرف ناسخ ماض ، أو مضارع خلافاً لابن مالك . وقاس كالأخفش : إن قتلت (٧) لمسلماً . ولا تخفف وخبرها (٨) ماض . ولا تعملها الكوفية ، بل نافية واللام كإلا . وقال الكسائي : إن دخلت على فعلية ، وإلا عملت . والفرأ : هي كقد .

(١) ب : « صحت » مكان : « صحبت » ، تحريف .

(٢) من قوله : « وحينئذ يمتنع الكسر » إلى قوله : « وإنما امتنع الكسر » سقط من أ .

(٣) (ص) سقطت من أ . (٤) (ش) سقطت من أ .

(٥) كلمة : « قراءة » سقطت من أ . (٦) طه ٦٣ .

(٧) ط : « إن قتلت » مكان : « قتلت » تحريف . (٨) ط : « وخبرهما » بالثنية ، تحريف .

(ش) : تخفف إنَّ المكسورة فيبطل اختصاصها بالجملة الابتدائية ، ويقلب^(١) إهمالها . وقد تعمل على قِلَّة . وحالها إذا عملت كحالها وهي مشدَّة إلاَّ أنها لا تعمل في الضمير إلا في ضرورة بخلاف المشدَّة ، تقول : إنَّك قائم بالتشديد ، ولا يجوز : إنَّك قائم بالتخفيف .

وأما في دخول اللام ، وغير ذلك من الأحكام فهي كالمشدَّة سواء .

وإذا أهملت لزمت اللام في ثاني الجزأين بعدها فرقاً بينها^(٢) وبين « إن » النافية لالتباسها حينئذ بها نحو : إن زيداً لقائم^(٣) ، ومن ثمَّ لا تلزم مع الإعمال ، لعدم الإلباس .

ولا تدخل في موضع لا يصلح للنفي كقوله^(٤) :

٥٣٢ - أنا ابنُ أبةِ الضَّيِّمِ من آلِ مالِكٍ وإنَّ مالِكٌ كانت كِرامُ المَعَادِنِ^(٥)

لأنه للمدح ، ولو كانت نافية كان هَجَواً .

ولا حيث كان بعدها نفي نحو : إنَّ زيد^(٦) لن يقوم ، أو لم يَقُمْ . أو لما يَقُمْ أو ليس قائماً ، أو ما يقوم^(٧) ، لعدم الإلباس في الجميع .

واختلف في هذه اللام : فذهب سيبويه والأخفش الأوسط والصغير ، وأكثر نحاة بغداد وابن الأخرس^(٨) وابن عصفور : إلى أنها لام الابتداء التي تدخل مع المشدَّة لزمت للفرق .

وذهب الفارسي [١٤٢] وابن أبي العافية ، والشَّلَوِيُّ ، وابن أبي الربيع : إلى أنها

(١) ب : « ونعلب » بالنون ، والعين ، تحريف . (٢) ب : « بينهما » بالثنية . تحريف .

(٣) أ ، ب : « إن زيداً لقائم » بالنصب ، تحريف .

(٤) أ : « كقولك » . (٥) للطرمّاح .

من شواهد ابن عقيل ١ : ١٣٨ ، وأوضح المسالك رقم ١٤٦ والأشموني ، ١ : ٢٨٩ .

وفي أ : « وإن مالكا » بالنصب ، تحريف . وفي ب : « أبة الضمير من أين » مكان « أبة الضمير من آل » ، تحريف .

(٦) أ : « إن زيداً » بالنصب ، تحريف . (٧) كلمة : « يقوم » سقطت من ط .

(٨) هو : علي بن عبد الرحمن بن مهدي بن عمران ، أبو الحسن ابن الأخضر الإشبيلي . توفي بأشبيلية ٥١٤ .

لام أخرى غير تلك التي^(١) اجتلبت للفرق ، لأن تلك منوية التأخير^(٢) من تقديم ، وهذه بخلافها ، إذ تدخل في الجملة الفعلية ، بخلاف تلك ، ولأن هذه يعمل^(٣) ما قبلها فيما بعدها : بخلاف تلك . لا يقال : إنك قتلت مسلماً ، ولأنها تدخل على غير المبتدأ والخبر ومعموله من الفاعل والمفعول بخلاف تلك .

وأجاب الأولون : بأن ذلك كله إنما جاز تبعاً وتستحاً على خلاف الأصل لضرورة الفرق ، فإنها تبيع^(٤) أكثر من ذلك .

وذهب بعضهم : إلى التفصيل بين أن تدخل على الجملة الاسمية . فتكون لام الابتداء^(٥) ، أو الفعلية فتكون الفارقة .

قال أبو حيان : وثمرة الخلاف تظهر عند دخول : علمت وأخواتها ، فإن كانت للفرق لم تعلق ، وإن كانت لام الابتداء علقت .

وقد اختلف في الحديث المشهور^(٦) : « وقد علمنا إن كنت لمؤمنياً » الأخفش الصغير والفارسي ثم ابن^(٧) الأخضر ، وابن أبي العافية : فقال الأخفش وابن الأخضر : لا يجوز في إن إلا الكسر بناء على أن اللام للابتداء^(٨) فعلقت فعل العلم عن العمل .

وقال الفارسي وابن أبي العافية : لا يجوز إلا الفتح بناء على أنها غيرها ، فلم تعلقه . ولا يلي المخففة في الغالب من الأفعال إلا ما كان متصرفاً ناسخاً ماضياً كان أو مضارعاً نحو : « وإن كانت لكبيرة »^(٩) ، « وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين »^(١٠) ، « وإن يكاد الذين كفروا »^(١١) ، « وإن نظننك لمن الكاذبين »^(١٢) . وقرأ أبي

(١) كلمة : « التي » سقطت من ط

(٢) ط فقط : « بالتأخير » بزيادة الباء .

(٣) أ فقط : « لا يعمل » بزيادة : « لا » النافية .

(٤) في أ : « تقع » مكان : « تبيع » ، وفي ب : « تفتح » بالياء والفاء ، وهي محرفة .

(٥) أ فقط : « ابتداء » بدون أل . (٦) أ فقط : « الشريف » .

(٧) ب : « إن » مكان : « ابن » ، تحريف .

(٨) أ ، ب : « الابتداء » بإسقاط لام الجر .

(٩) البقرة ١٤٣ .

(١٠) الأعراف ١٠٢ .

(١١) القلم ٥١ .

(١٢) الشعراء ١٨٦ .

« وَإِنَّ إِخَالَكَ يَافِرْعُونَ لَمَثْبُورٌ ^(١) » .

وزعم ابن مالك : أنه لا يليها إلا الماضي ، وأنَّ ما ورد من المضارع يحفظ ، ولا يقاس عليه . قال أبو حيان : وليس بصحيح ، ولا أعلم له موافقاً . انتهى .

وندر لإبلاؤها غير الناسخ في قراءة ابن مسعود « إِنَّ لَيْثَتُمْ لَقَلِيلٌ ^(٢) » . وقول

الشاعر :

« شَلَّتْ بِمَيْنِكَ إِنَّ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا ^(٣) » .

— ٥٣٣ —

وما حكى : « إِنْ قَتَعْتَ كَاتِبَكَ ^(٤) لَسَوْطًا » ، « وَإِنْ يَزِينُكَ لِنَفْسِكَ » ، « وَإِنْ

يَشِينُكَ لَهَيْبَةٍ » ، فالبريئون إلا الأَخْفَشُ : على أن ذلك من القلة بحيث لا يقاس عليه ^(٥) .
وذهب الأَخْفَشُ : إلى جواز القياس عليه . ووافقه ابن مالك .

ولا تخفف وخبرها ماضٍ متصرف فلا يقال : إن زيدا ^(٦) لذهب ^(٧) ، لعدم سماع

مثله ، ولأنه يلزم منه ^(٨) أحد محذورين : إما دخول اللام على الماضي . أو عدم لزوم اللام .
وكلاهما ممتنع . هذا كله مذهب البصريين .

وذهب الكوفيون : إلى أن المشددة لا تخفف أصلاً ، وأنَّ (أَنْ) المخففة إنما هي حَرْفٌ

ثَنَائِيٌّ الوضع ، وهي النافية ، فلا عمل لها البتة ، ولا توكيد فيها واللام بعدها للإيجاب
بمعنى إلا ، ويجوزون ^(٩) دخولها على الناسخ وغيره .

(١) الإسماء ١٠٢ .

قال أبو حيان في البحر ٦ : ٨٦ : « قَرَأَ أَبِي : « وَإِنَّ إِخَالَكَ يَافِرْعُونَ لَمَثْبُورٌ » . وهي إِنَّ الخفيفة واللام الفارقة .

وفي أ : « وَإِنِّي إِخَالَكَ » وفي ط : « إِنْ لَخَالَكَ » كلاهما تحريف صوابه من ب . والبحر .

(٢) الإسماء ٥٢ .

(٣) لعاتكة بنت زيد الصحابية رضي الله عنها ، تخاطب قاتل الزبير بن العوام زوجها . وعجزه :
« حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ » .

من شواهد : الأشموني ١ : ٢٩٠ .

(٤) « عليه » سقطت من ب .

(٥) ط : « كَاتِبَكَ » ، تحريف .

(٦) « ذهب » بإسقاط اللام في أ .

(٧) ط : « إِنْ زِيدَ » بالرفع .

(٨) ب : « يَجُوزُونَ » .

(٩) ب : « فِيهِ » مكان : « مِنْهُ » .

وذهب الكسائي : إلى أنها إن دخلت على الاسم كانت مخففةً من المشددة عاملة ، كما قال البصريون . وإن دخلت على الفعل كانت للتفي ، واللام بمعنى إلا كما قال الكوفيون .

وذهب الفراء : إلى (أنّ) إن المخففة بمنزلة : « قد » ، إلا أنّ « قد » تختص بالأفعال وإن تدخل عليها وعلى الأسماء . وكل ذلك لا دليل عليه ، ومردود بسماع الإعمال نحو : « وإنّ كلّاً لما ليوفيتهم ^(١) » . « إن كلّ نفس لما عليها حافظ ^(٢) » ، قرئنا بالنصب ^(٣) . وسمع : « إنّ عمرأ لمُنْطَلِق » .

* * *

(أن المفتوحة المخففة)

(ص) ^(٤) : وتخفف أنّ فتالها الأصحّ تعمل جوازاً في مضمر لا ظاهر ^(٥) . ولا يلزم أن يكون الشأن ^(٦) على الأصحّ . والخبر جملة اسمية مجردة أو مع لا . أو شرط . أو ربّ ^(٧) . أو فعلية . فإن تصرف ولم يكن دعاء قرن غالباً بنفي . أو « لو » أو « قد » . أو تنفيس .

(ش) : تخفف أنّ المفتوحة ^(٨) ، وفي إعمالها حينئذ مذاهب :

أحدها : أنها لا تعمل شيئاً لا ^(٩) في ظاهر ، ولا في ^(١٠) مضمر ، وتكون ^(١١) حرفاً مصدرياً مهملاً كسائر الحروف المصدرية ، وعليه سيبويه والكوفيون .
الثاني : أنها تعمل في المضمر ، وفي الظاهر نحو : علمت أن زيداً قائم ، وقرئ : « أنّ غضب الله عليها ^(١٢) » . وعليه طائفة من المغاربة .

(١) هود ١١١ وانظر في توجيه هذه القراءة : « إعراب القرآن للعكبري ٢ : ٤٦ » .

(٢) الطارق ٤ .

(٣) إن كانت « إنّ » مهملة كانت : « لما » مخففة . ومن شدة دهاقين « إنّ » نافية ، و« لما » بمعنى إلا . انظر شرح شذور الذهب ٢٨٢ .

(٤) (ص) سقطت من أ . (٥) كلمة : « لا ظاهر » سقطت من ط .

(٦) ط : « الثاني » مكان : « الشأن » ، تحريف .

(٧) كلمة : « ربّ » سقطت من ب . (٨) عبارة ب : « أنّ تخفف المفتوحة » .

(٩) كلمة : « لا » سقطت من أ . ب . (١٠) كلمة : « في » سقطت من أ .

(١١) ب : « ويكون » بالياء . (١٢) النور ٩ .

الثالث : أنها تعمل جوازاً في مضر ، لا ظاهر . وعليه الجمهور .

قال ابن مالك : فإن قيل : ما الذي دعا إلى تقدير ^(١) اسم لها ^(٢) محذوف ، وجعل الجملة بعدها في موضع خبرها ؟ وهلا قيل : إنها ملغاة ، ولم يتكلف الحذف . فالجواب أن سبب ^(٣) عملها الاختصاص بالاسم ، فمادام الاختصاص ينبغي أن يعتقد أنها عاملة . وكون العرب تستقبح وقوع الأفعال بعدها إلاّ بفصل . ثم لا يلزم أن يكون ذلك الضمير المحذوف ضمير الشأن ، كما زعم بعض المغاربة ، بل إذا أمكن عوده إلى حاضر ، أو غائب معلوم كان أولى ، ولذا ^(٤) قدّر سيبويه في : « أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا ^(٥) » : أنك .

ولا يكون خبرها مفرداً ، بل جملة ، إما اسمية مجردة ، صدرها مبتدأ نحو : « وآخر دعواهم أن الحمد لله ^(٦) » . أو الخبر نحو :

٥٣٤ - « أن هالك كل من يحفى ويتشعل ^(٧) » .

أو مقرونة بـ « نحو : [١٤٣] » وأن لا إله إلا هو ^(٨) » . أو بإداة شرط ، نحو : « أن إذا سمعتم آيات الله ^(٩) » . أو برُبّ نحو :

(١) ب : « تقديم » مكان : « تقدير » ، تحريف . (٢) أ : « بها » مكان : « لها » .

(٣) أ : « ثبت » بالثاء والباء . تحريف وفي ب « سبت » بالسين والباء ، تحريف أيضاً .

(٤) أ ، ب : « كذا » مكان : « ولذا » . (٥) الصافات ١٠٤ ، ١٠٥ .

(٦) يونس ١٠ ، وفي ب فقط بزيادة : « رب العالمين » .

(٧) للأعشى . ديوانه ١٤٨ . صدره :

« في فتية كسيوف الهند قد علموا » .

غير أن عجزه في الديوان مختلف عن رواية المجمع فهو :

« أن ليس يدقع عن ذي الحيلة الجبل » .

من شواهد : سيبويه ١ : ٤٤٠ ، والإنصاف ١٩٩ . والخصائص ٢ : ٤٤١ ، والنصف ٣ :

١٢٩ . وابن السجري ٢ : ٢ ، والخزاعة ٣ : ٥٤٧ . وابن يعيش ٨ : ٧٤ .

(٨) هود ١٤ .

(٩) النساء ١٤٠ ، وفي ب « إذا سمعتم » بإسقاط أن . تحريف .

٥٣٥ - تَيَقَّنْتُ أَنَّ رَبَّ أَمْرِي وَخَيْلَ خَائِنًا

أَمِينٌ ، وَخَوَّانٍ يُخَالُ أَمِينًا ^(١)

أو فعلية . فإن كان فعلها جامداً أو دعاء لم يحتج إلى اقتران شيء نحو : « وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ^(٢) » ، « وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ ^(٣) » .

٥٣٦ - . أَنْ نَعْمَ مُعْتَرَكُ الْجَبِياعِ إِذَا ^(٤) .

« وَالْخَامِسةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا ^(٥) » .

وإن كان متصرفاً غير دعاء قرن غالباً بنفي نحو : « أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ^(٦) » . « أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ^(٧) » ، « أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ^(٨) » .

قال أبو حيان : ولم يحفظ في « ما ^(٩) » ولا في « لما » ، فينبغي أن لا يقدم على جوازه حتى يسمع .

أو بلو نحو : « أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ ^(١٠) » . « وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ ^(١١) » . « أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ ^(١٢) » « أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ ^(١٣) » .

أو بقدر نحو : « وَنَعْلَمُ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا ^(١٤) » .

(١) قائله مجهول .

انظر الدرر ١ : ١١٩ .

وفي ب : « وهوان » مكان : « وخوان » ، تحريف .

(٢) النجم ٣٩ . (٣) الأعراف ١٨٥ .

(٤) لزهير يمدح هرم بن سنان . وعجزه :

• خَبَّ السَّقِيرُ وَسَابِيءُ الْخَمْرِ •

انظر الدرر ١ : ١١٩ .

وفي أ ، ب رسمت « إذا » : « إذن » بالنون .

(٥) النور ٩ . (٦) طه ٨٩ . (٧) القيامة ٣ . (٨) البلد ٧ .

(٩) ط : رسمت « في » مع « ما » متصلة : « فيما »

(١٠) الأعراف ١٠٠ ، وفي أ مكانها : « أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ » الآية الآتية .

(١١) الجن ١٦ و « على الطريقة » سقطت من أ .

(١٢) سبأ ١٤ . (١٣) الرعد ٣١ . (١٤) المائدة ١١٣ .

أو بحرف تنفيس نحو : « عَلِمَ أَنْ سَبَّكَونَ »^(١) .

وندر خلّوها من جميع ما ذكر كقوله :

٥٣٧ - « عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا »^(٢) .

وخرج عليه قراءة : « لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرِّضَاعَةَ »^(٣) ، بالرفع .
وكذا ندر إعمالها في بارز كقوله .

٥٣٨ - « فلو أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرِّخَاءِ سَأَلْتَنِي »^(٤) .

• • •

(كَانَ الْمَخْفَفَةُ)

(ص) : « كَانَ »^(٥) فأقوالها ، ويأتي خبرها مفرداً ، واسمية ، وفعلية مع لم ، أو لما أو قد .

(ش) : تخفف كَانَ وفي إعمالها حيثند الأقوال الثلاثة في « أَنْ » : أحدها : المنع . وعليه الكوفيون . والثاني : الجواز مطلقاً في المضمر والبارز كقوله :
٥٣٩ - « كَانَ تُدَبِّبُهُ حُقَّان »^(٦) .

(١) المزمّل ٢٠ . (٢) قائله مجهول . وعجزه :

« قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ » . من شواهد : الأشموني ١ : ٢٩٢ .

وفي أ : « أَنْ يَمْلُونَ » ، تحريف . والسؤل بالضم : بمعنى المسؤل .

(٣) البقرة ٢٣٣ . (٤) قائله مجهول . وعجزه :

« طَلَّاقَكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتَ صَدِيقٌ » .

من شواهد : ابن عقيل ١ : ١٣٩ ، وشرح شواهد الغني للسيوطي ص ١٠٥ ، والأشموني ٢٩٠ : ١ .

(٥) ط : « وَكَانَ » . تحريف

(٦) قائله مجهول . وصدّره :

« وَصَدْرُ مُشْرِقٍ النَّحْرُ » .

من شواهد : سيبويه ١ : ٢٨١ ، والإنصاف ١ : ١٩٧ ، وأوضح المسالك رقم ١٥٢ ، وابن عقيل ١ : ١٤١ ، والخزّانة ٤ : ٣٥٨ ، والأشموني ١ : ٢٩٣ وفي ط : « كَانَ » . تحريف .

وكقوله :

٥٤٠ - . كَانَ ظَبِيَّةً تَعْطُو ^(١) .

في رواية النصب فيهما .

والثالث ^(٢) : الجواز في المضمر ، لا في البارز ، ولا يلزم أن يكون ضمير الشأن أيضاً ، كما في (أن) . ويزيد عليها بجواز كون خبرها مفرداً كقوله : « كَانَ ظَبِيَّةً » في رواية الرفع . وجملة اسمية كقوله : « كَانَ ^(٣) ثَدْيَاهُ حُقَّانَ » في رواية الرفع .

وفعلية مُصدّرة بلم ، نحو : « كَانَ لَمْ تَغْنَبَا لَأَمْسِ » ^(٤) .

أو بلمّا الجازمة . قال أبو حيّان : ولم يسمع ، وينبغي أن يتوقف في جوازه .
أو بقدر نحو :

٥٤١ - . لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِرَ ^(٥) .

أي وكأن ^(٦) قد زالت .

• • •

[لكن المخففة]

(ص) : ولكن فلا تعمل خلافاً ليونس .

(ش) : تخفف (لكن) ، فلا تعمل أصلاً ، لعدم سماعه ، وعُلِّلَ بمباينة لفظها للفظ الفعل ، وبزوال موجب إعمالها ، وهو الاختصاص ، إذ صارت يليها الاسم والفعل ، وأجاز يونس والأخفش إعمالها قياساً على إن ، وأن ، وكان ^(٧) .

(١) قطعة من بيت نسب إلى كعب بن أرقم وهو بتمامه :

ويوماً توافينا بوجه مقسم
كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ
ونسبه سيويه ١ : ٢٨١ إلى ابن صريم الشكري .

من شواهد الأشموني ١ : ٢٩٣ .

(٢) أ : « الثالث » بإسقاط واو العطف . (٣) ط : « كان » . تحريف .

(٤) يونس ٢٤ . وفي ط : « كان » تحريف .

(٥) للناطقة الذبياني : ديوانه ١٤٣ . صدره :

أزف الترحّل غير أن ركابنا .

من شواهد : قطر الندى ٢٢٢ . وفي ط : « وكان » . تحريف .

(٦) ط : « وكان » تحريف . (٧) ط : « وكان » . تحريف .

(لعل المحففة)

(ص) : لا لعلّ . وجوزّه أبو عليّ^(١) . وينوي^(٢) الشأن .

(ش) : لا تخفف لعلّ ، وقال الفارسي : تخفف . وتعمل في ضمير الشأن محذوفاً .

• • •

[مسألة] :

(ص) : مسألة : تلي « ما » ليت ، فتعمل ، ونهمل . ولا يليها الفعل بحال^(٣) في الأصح . والباقي فلا تعمل . وجوزّه الزّجاجي فيها . والزّجاج ، والحريري^(٤) في لعلّ ، وكأنّ^(٥) . وأوجه الفراء في ليت ، ولعلّ . وهي زائدة كافة . وقيل : نكرة يفسرها ما بعدها خبراً . وقيل : نافية ، والأكثر أنّ (إنّ) معها نفيد الحصر . وأنكره أبو حيّان . قال التنوخي والزّمخشري والبيضاوي : وإنّ .

(ش)^(٦) : توصل ليت بـ « ما » ، فيجوز إبقاء إعمالها وإهمالها كفاء بـ « ما » .

وروى بالوجهين قوله :

٥٤٢ - . قالت : أَلَا لَيْتَ هَذَا الْحَمَامُ لَنَا^(٧) .

ويوصل بها الباقي ، فتكفها عن العمل . وتلزم الإهمال نحو : « إنّما الله إلهٌ واحدٌ »^(٨) ، « أنّما إلهُكم إلهٌ واحدٌ »^(٩) ، والفرق بينها^(١٠) وبين ليت : أنّ ليت أشبه بالأفعال منها ، ولذا لزمها نون الوقاية بخلاف البواقي . وأنها باقية الاختصاص

(١) ب فقط « الفارسي » . (٢) أ ، ب : « ونوي » .

(٣) ب « ولا يليها الفعل في الأصح » بتكرار كلمة « الفعل » . وإسقاط كلمة : « بحال » ، تحريف .

(٤) القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري ، الإمام أبو محمد الحريري . مات بالبصرة ٥١٦ .

(٥) ط : « وكان » . تحريف . (٦) « ش » سقطت من أ .

(٧) للناطقة الذبياني . ديوانه ٢٧ ، وعجزه :

« إِلَى حَمَامَتَيْنَا وَنِصْفُهُ فَقَدِ » .

من شواهد : سيبويه ١ : ٢٨٢ ، والإنصاف ٤٧٩ .

وأوضح المسالك رقم ١٣٨ ، وابن يعيش ٨ : ٥٨ . والأشموني ١ : ٢٨٤ .

(٨) النساء ١٧١ . (٩) الكهف ١١٠ .

(١٠) ب فقط : « بينهما » . بألف التثنية .

بالأسماء ، فلا تدخل على الأفعال بخلاف البواقي فإنها تدخل عليهما معاً نحو : « إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ^(١) » . « أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا ^(٢) » . « كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ ^(٣) » .

٥٤٣ - وَلَكِنَّمَا أَسْمَىٰ لِمَجْدٍ مُّؤْتَلٍ ^(٤) .

٥٤٤ - .. لَعَلَّمَا أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُقْبِئًا ^(٥)

فلهذا تعيّن فيها ^(٦) الإلغاء .

وجاز في (ليت) الإعمال راعياً لقوة اختصاصها ، والإهمال إلحاقاً بأخواتها .

قال أبو حيان : ووقفت على كتاب ، تأليف طاهر القزويني في النحو ، ذكر فيه : أن ليتما تليها الجملة الفعلية ، بل نقله أبو جعفر الصفار عن البصريين ، لكن الأخفش على سعة حفظه ^(٧) قال : إنه لم يسمع قط : ليتما يقوم زيد .

ونقل أبو حيان عن الفراء : أنه جَوَزَ إِبْلَاءَ الْفِعْلِ ^(٨) ليت ، لأنها بمعنى : « لو » . وأنشد حفظه الله ^(٩) .

٥٤٥ - فَلَيْتَ دَفَعْتَ الْمَهْمَ عَنِّي سَاعَةً ^(١٠) .

وخرّجه البصريون على حذف الاسم .

وقد أشرت إلى الخلاف في الحالين ^(١١) [١٤٤] بقولي : ولا يليها الفعل بحال ، أي

(١) الأنبياء ١٠٨ .

(٢) المؤمنون ١١٥ . (٣) الأنفال ٦ : « إِلَى الْمَوْتِ » سقطت من ب ، ط .

(٤) لامرئ القيس . ديوانه ٣٩ . وعجزه :

• وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤْتَلَّ آمُثَالِي •

انظر : شرح شواهد المغني ص ٦٤٢ . وفي أ : « يسمي » مكان : « أسمى » ، تحريف .

(٥) للفرزدق . ديوانه ٢١٣ ، وتماه :

• أَعْدَ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ • ... الخ

من شواهد : « الإيضاح ١٢٧ ، وشذور الذهب ٢٧٩ . والأشموني ١ : ٢٨٤ .

(٦) أو ط : « فيه » مكان : « فيها » . (٧) كلمة : « حفظه » سقطت من ط .

(٨) كلمة : « الفعل » سقطت من أ . (٩) كلمة : « الله » سقطت من ط .

(١٠) سبق ذكره رقم ٥١٣ . (١١) أ ، ب : « الحاليتين » .

لا^(١) مع (ما) ، ولا مجردة^(٢) .

ويحصل من جميع المسألين ثلاثة أقوال :

وذهب الزجاجي : إلى أنه يجوز الإعمال في الجميع . حكى : « إنما زيداً قائم » ، ويقاس في الباقي . ووافقه الزمخشري وابن مالك ، ونقله عن ابن السراج .
وذهب الزجاج وابن أبي الربيع : إلى أنه يجوز^(٣) في ليت ، ولعل^(٤) وكان^(٥) خاصة .
ويتعين الإلغاء في : إن ، وأن ، ولكن . وعُزِّي إلى الأخفش . ووجه اشتراك الثلاثة الأول في تغيير معنى الجملة الابتدائية بخلاف الآخر ، فإنهن لا يُغَيَّرْنَ مع الابتداء .

وذهب الفراء : إلى وجوب^(٦) الإعمال في ليت ، ولعل^(٧) ، ولم يجوز فيهما الإلغاء .
وعندي جواز الوجهين في ليت ، وإن قُصِرَ على السماع . وتعين الإلغاء في البواقي لعدم سماع الإعمال فيها^(٨) . ثم « ما » المذكورة زائدة كافة عن العمل ، مهيئة لدخول هذه الأحرف على الجمل . هذا هو المعروف .

وزعم ابن درُستويه وبعض الكوفيين : أنها نكرة مبهمة بمنزلة الضمير المجهول لما فيها من التفضيم ، والجملة التي بعدها في موضع الخبر ، ومفسرة لها كالتي بعد^(٩) ضمير الشأن .

وردة بأنها لو كانت كذلك لاستعملت مع جميع التواسخ كضمير الشأن .
وزعم أبو علي الفارسي : أنها نافية ، واستدل بأنها أفادت^(١٠) معها : الحصر نحو :
« إنما الله إلهٌ واحدٌ »^(١١) ، كإفادة^(١٢) النفي والإثبات بإلا .

(١) سقطت : « لا » من ط .

(٢) ط : « وما لا مجردة » ، بزيادة « ما » ، تحريف .

(٣) ب : « لا يجوز » بزيادة : « لا » النافية . (٤) ط : « وكان » تحريف .

(٥) أ فقط : « إلى جواز » مكان : « إلى وجوب » . (٦) كلمة : « فيها » سقطت من ب .

(٧) كلمة : « بعد » سقطت من ب ، ومكانها بياض .

(٨) العبارة في أ ، ب : « أفادت معنى الحصر » .

(٩) النساء ١٧١ . (١٠) أ ، ب : « كما أفاده » .

وما ذكر من إفادتها الحصر قول الأكثرين . وأنكره طائفة يسيرة من النحاة منهم : أبو حيان .

وألحق الزمخشريّ بلانما المكسورة : أنما المفتوحة . فقال : إنها تفيد الحصر ، لأنها فرعها ، وما ثبت للأصل ثبت للفرع . وقد اجتمعا في قوله تعالى : « قل إنما يُوحى إليّ أنما إلَهُكُمْ إلَهُ وَاحِدٌ »^(١) ، فالأولى لقصر الصفة على الموصوف ، والثانية بالعكس .

قال أبو حيان : وهذا شيء انفرد به . قال : ودعوى الحصر في الآية باطلة ، لاقتضاءها : أنه لم يوح إليه غير التوحيد .

وأجيب بأنه حصر مقيد ، إذ الخطاب مع المشركين ، أي ما يوحى إليّ في شأن الربوبية إلاّ التوحيد لا الإشراك^(٢) ، فهو قصر قلب على حدّ : « وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ »^(٣) ، إذ ليست^(٤) صفاته صلى الله عليه وسلم منحصرة في الرسالة ، وإن كان قصر أفراد .

وقد وافق الزمخشريّ على ذلك البيضاويّ^(٥) . وسبقه التنوخيّ^(٦) في (الأقصى القريب)^(٧) . ولم يتعرّض له سواهم فيما علمت .

(١) الأنبياء ١٠٨ .

(٢) أ : « الاشراك » ، تحريف .

(٣) آل عمران ١٤٤ .

(٤) ب : « أنت » مكان « ليست » تحريف .

(٥) هو عبد الله بن عمر بن محمد بن علي ، أبو الخير ، قاضي القضاة ناصر الدين البيضاويّ .

له : شرح الكافية لابن الحاجب مات ٦٨٥ .

(٦) هو : الشيخ زين الدين محمد بن محمد التنوخي المتوفى ٧٤٨ .

(٧) اسمه في كشف الظنون > ١ نهر ١٣٧ : « أقصى القرب » .